يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ — IL-ITTIHAD — אל-אתיחאד

VOL 95/35 — 10.4.79 — ١٠ نيسان ١٩٧٩ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٥ — الثلاثاء

القوى الوطنية المصرية تدين الارهاب الساداتي

القاهرة — الوكالات — اصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا دان فيه بشدة حملات القمع التي تمارسها سلطات الامن الساداتية ضد القوى الوطنية واحزابها وشخصياتها التي رفضت معاهدة الخيانة والخنوع . واكد البيان ان الهدف من هذه الحملات ارهاب الجماهير المصرية ومنعها من المشاركة في اعمال الاحتجاج على عقد هذه الصفقة — المؤامرة .

وجاء في البيان ان زوار الليل من قوات الامن يأملون في اجبارنا ، وفق هذه الاساليب المعادية للدمقراطية ، على التخلي عن آرائنا . ولكن هذه المحاولات ستبوء كلها بالفشل حتما . وان تقديم اربعة من قادة الحزب الى محكمة امن الدولة لن تخيفنا . فهذه الخطوة تكشف عمليا الوجه الحقيقي لدمقراطية النظام الساداتي ، الذي طالما تبجح بسيادة القانون وبانتشار الدمقراطية ، وقد افتضح امر هذه

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المجلس المركزي الفلسطيني يقر خطة عمل ووحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اعار المراقبون السياسيون اهتماما خاصا ابحاث المجلس المركزي الفلسطيني ومناقشاته التي انتهت مساء امس الاول ، الاحد ، في دمشق لما سيكون لها من اثر على دفع نضال حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتسهم بدورها الفعال في التصدي للمؤامرة الساداتية البيغينية المزمع تمريرها وبمباركة الامبريالية الامريكية .

وصادق المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه هذا وبحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على مقررات قمة بغداد الوزارية . وبحث خطة عمل للتصدي للمؤامرة التي تستهدف في الاساس حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولاحظ المراقبون ان اقرار المجلس وحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية والاعلان عن تمثيل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية تجيء في هذه الفترة بالذات ردا ضروريا وحازما على معاهدة الاستسلام الخيانية . فوحدة فصائل الثورة الفلسطينية وفق خطة عمل موحدة هي الطريق للتصدي لهذه المؤامرة ودرء اخطارها على الشعب الفلسطيني الذي يتابع مسيرته النضالية نحو تحقيق حقوقه المشروعة المسلوبة حتى الان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المجلس

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الحكومة تتهرب من دعوة الكنيست للانعقاد والكشف عن المسؤولين عن الاعتداء الغاشم على قرى النقب العربية

تعنيف المحكمة العليا للحكومة يسلط الاضواء على الجرائم السلطوية ضد عرب النقب
الافراج عن الموقوفين من عرب اللقية والطلبة العرب الذين تعرضوا للضرب والاهانة

القدس — اثار قرار محكمة العدل العليا بتعنيف الحكومة اثر الاعتداء البوليسي على ابناء عائلة ابو قرن في قرية اللقية في النقب وتخريب ممتلكاتهم ومزروعاتهم عواصف شديدة من النقد الشعبي والاحتجاج على تصرفات الحكومة بتحقير قرارات المحاكم . وكان من المتوقع ان تعقد الكنيست جلسة طارئة امس لبحث هذا الموضوع بناء على طلب كتلتي الكنيست من المعراخ وحركة التغيير والمبادرة ، الا ان رياسة الكنيست رفضت هذا الطلب بحجة ان القضية ، ما زالت قيد البحث في المحكمة ولم يبت بها .

ولكن الحكومة في جلستها يوم الاحد قررت عدم بحث الامر الاولي الذي اصدرته محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، بتذنيب الحكومة التي خالف عدد من مؤسساتها ووزاراتها امرا من المحكمة المركزية بعدم دخول منطقة قرية اللقية في النقب ريثما تبت المحكمة في طلب المدعين من اهل القرية واصحاب الارض .

وحجة الحكومة هي ان المستشار القضائي لم ينه جمع المعلومات والحقائق عن ملابسات القضية وان القضية ما زالت قيد النظر في المحكمة . وعلى هذا الاساس لم تقم الحكومة بدعوة الكنيست الى الانعقاد .

مصير الارض يتقرر خلال ٣ اسابيع

وعين المستشار القضائي لحكومة اسرائيل البروفسور زمير لجنة في مكتبه لاعداد رد سريع يقدم لمحكمة العدل العليا ، في اعقاب الاوامر الاحترازية التي اصدرتها محكمة العدل العليا يوم الخميس الماضي والتي تفرض الى ادارة اراضي اسرائيل ووزير المالية والاسكان والداخلية ان يفسروا خلال ٢١ يوما لماذا جرت مصادرة اراضي زراعية تخص البدو لاقامة قرية لتجميعهم ؟ ولماذا لم يمنح البدو فرصة لابداء تحفظاتهم على مشروع هذه القرية امام الدوائر المختصة ؟

وكان سليمان ابو قرن من قرية اللقية قد تقدم الى المحكمة بطلب استصدار امر اولي بوقف العمل في ارضه الى ان تنظر المحكمة في دعواه . والتزم نائب المدعي العام بان ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الاشغال ودوائر الحكومة الاخرى لن تدخل المنطقة الا بعد الحصول على امر من المحكمة المركزية .

عملية ترحيل ١٠ آلاف نسمة

ويرى المراقبون انه على الرغم من الضجة الكبرى التي اثارها امر المحكمة العليا الاحترازي ضد الحكومة ، فانه من المحتمل ان تتفاقم ازمة عرب النقب في الاسابيع القريبة القادمة . ويبدو من تصريحات المسؤولين وعلى الاخص وزير القضاء شموئيل تمير ان الحكومة عازمة على اقامة مطار عسكري على اراضي عرب تل الملحة البالغ عددهم ١٠ الاف نسمة . وانه بعد انتهاء تخطيط المطار فقط ستتفاوض الحكومة مع البدو المقيمين على الارض . وادعى ممثل مستشار رئيس الحكومة في الجنوب ان لا حقوق للبدو في الارض التي هي ملك للدولة وان اي تعويض تدفعه لهم الحكومة هو بفضل طبيعتها الدمقراطية .

اطلاق سراح المعتقلين من البدو والطلاب

نظرت محكمة صلح بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، في طلب توقيف ١٠ من عرب اللقية في النقب و ٦ طلاب من جامعة بئر السبع . وكانت قوات البوليس قد اعتقلتهم في قرية اللقية ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة القيام باعمال الشغب والاعتداء على البوليس .

وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت الشرطة زهاء ٦٠ طالبا عربيا في جامعة بئر السبع بعد ان فرق البوليس اجتماعا في حرم الجامعة عقد احتجاجا على العدوان البوليسي على بدو النقب في قرية اللقية . ثم اطلق سراح الطلبة المعتقلين بعد ساعات من اعتقالهم .

وكانت المحكمة في بئر السبع ، التي استغرقت ٤ ساعات ، محاكمة صاخبة اعترفت فيها النيابة العامة بان البوليس اطلق الرصاص لارهاب السكان الذين قام البوليس بالاعتداء عليهم بالضرب .

وانتقدت المحكمة ممثل النيابة بشدة على جهله بالاحداث التي وقعت الامر الذي وصفه الحاكم بانفصام الشخصية . وقد مثل الموقوفين محامو الدفاع محمد ميعاري وعبد عسلي ، والمحامي جدعون فتر عن عائلة ابو قرن . وكانت النيابة قد طلبت تمديد توقيف المعتقلين مدة ١٠ ايام اخرى لاتمام التحقيق والتشخيص . وقد رد المحاميان ميعاري وعسلي على ادعاء النيابة بان قرار محكمة العدل العليا يتهم السلطات بتجاوز الحدود وليس المتهمين . ولكن

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المراتان في الصورتين من قرية اللقية البدوية . وقد تعرضتا لضرب بوليسي مبرح . ففي الصورة العليا تكشف المراة المسنة عن آثار الضرب على صدرها .. وتغطي الضمادات رأس المراة الثانية .

محكمة العدل العليا تدين سلطات الجيش بتجاوز القانون في قضية ارض تل الملحة

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في نهاية الاسبوع الماضي في قضية اخرى لعرب النقب ، قضية الاعتداء على الاراضي الممتدة الى الشرق من بئر السبع ، عند تل الملحة .

وقد حمل قضاة المحكمة بشدة على تصرفات المسؤولين في الجيش الاسرائيلي فيما يتعلق بهذه القضية . وكشفوا النقاب عن ان المسؤولين في الجيش قاموا باعمال حفر وجرف وتسوية ارض في تلك المنطقة ، التي تريد السلطات بناء مطار عسكري ضخم عليها ، طيلة شهر ونصف الشهر دون ان يحصلوا على اذن بذلك . ولم يحصلوا على مثل هذا الاذن ، الذي يمكنهم من القيام بهذه الاعمال على اراضي عرب النقب والتي تبلغ ٨٠ الف دونم ، الا بعد ان وصلت القضية الى المحكمة .

وجاء في قرار المحكمة ، الذي يدين سلطات الجيش ، ان هذه التصرفات لا تنم عن توفر ادارة سليمة ، الامر الذي نتوقعه في دولة يسودها القانون . وامر القضاة بتغريم سلطات الجيش ب ٥ الاف ليرة على تجاوزها القانون .

ومن الجدير بالذكر ان الاراضي المذكورة تمتلكها عائلات ٣ قبائل عربية يبلغ تعدادها قرابة ١٠ الاف نسمة تريد السلطات ترحيلهم عن اراضيهم بالقوة بحجة اقامة المطار العسكري .

وقد رفع اصحاب هذه الاراضي شكوى الى محكمة العدل العليا جاء فيها ان افرادا من الجيش دخلوا ارضا لعربي من النقب بدون اذن منه وبشكل غير شرعي واقاموا عليها براكة وبدأوا يقومون باشغال تمهيدوتسوية . وقد نظرت المحكمة في شكوى اصحاب تلك الارض في ٢٣ اذار الماضي . ولكن سرعان ما اتضح ان سلطات الجيش استصدرت امرا يمكنها من العمل في ٢١ اذار الماضي . وكانت قد بدأت في ترحيل عرب تلك المنطقة في اوائل شباط الماضي ، اي قبل شهر ونصف الشهر من استصدار القرار .

من وقائع المحكمة :

القضاة يرفضون تبرير جريمة السلطات ويدينون تصرفاتها المنافية للقانون

القدس — لمراسلنا — في اثناء جلسة المحكمة اعرب القاضي يوئيل زوسمان عن انزعاجه الشديد لمخالفة الدولة لقرار المحكمة وقال ان المحكمة لن تتوانى في ادخال المسؤول عن هذا العمل الى السجن .

وقد حاول ممثل المستشار القضائي ريناتو بارالد تبرير هذه المخالفة زاعما ان القرار لا يشمل المنطقة التي نفذت فيها الاعمال الا ان القضاة رفضوا ادعاءه . وساله القاضي زوسمان : الا يستطيع المواطن ان يتوقع معاملة معقولة من قبل الحكومة ؟ لقد اعلنتم انكم لن تدخلوا المنطقة بدون امر . وعلى المستشار القضائي ان يعمل على تنفيذ القوانين في الدولة . وساله القاضي شمغار : الم يكن واجبا عليكم ان تعلموا المواطنين البدو عن عزمكم دخول المنطقة .

ولما اعرب الممثل القضائي للحكومة عن اسفه قال القاضي لندار : لا حاجة لابتلاع الامور بابداء الاسف . كان عليكم ان تتوجهوا الى المحكمة وتعلنوا عن نيتكم هدم الجدار . وانطباعي هو انكم لم تعرفوا ماذا يجري هناك . ولهذا فقد نفذ العمل بدون مراقبة .

واضاف القاضي زوسمان : يصعب علي ان اصدق ان المستشار القضائي للحكومة سيوافق على هذه التصرفات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا ، امس الاول ، اعربت فيه عن الاحتجاج على رفض رئيس الكنيست دعوة الكنيست للانعقاد بطلب تقدم به ٣٠ نائبا ، ودعوا فيه الى عقد جلسة خاصة لبحث تصرف الحكومة ازاء عرب النقب ومخالفة امر محكمة العدل العليا .

وجاء في البيان : « ان رفض الطلب غير الصحيح بحجة ان القضية ما زالت قيد البحث في المحكمة ، هو مخالفة للبند ٣٣ من قانون الكنيست . وعدم عقد جلسة للكنيست يشكل محاولة للتستر على تصرف الحكومة غير القانوني وللتغطية على مصادرة اراضي عرب النقب ونهبها وعلى اعتداء الشرطة على مواطنين كل ذنبهم هو انهم حاولوا الدفاع عن اراضيهم وبيوتهم .

« ان كتلة الجبهة الدمقراطية تنظر بقلق الى تصرف الحكومة التي لا تستحق ثقة الكنيست لما تعلته ضد المواطنين العرب في النقب . ولذا تطلب الكتلة عقد جلسة خاصة للكنيست واجراء بحث شامل حول انتقاد محكمة العدل العليا للحكومة وحول اعمال الحكومة الاجرامية ضد عرب النقب » .

كارتر والسادات يبحثان عن قيادة بديلة وعميلة

حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — كشفت تصريحات الرئيس الامريكي ، كارتر ، التي ادلى بها للصحفيين الامريكان في نهاية الاسبوع الماضي ، وتصرفات حكام مصر وتعليقات الصحف المصرية والامريكية ، مؤخرا ، ان الرئيسين كارتر والسادات يلهثان بحثا عن قيادة فلسطينية « بديلة » لمنظمة التحرير الفلسطينية وعميلة ، قيادة تقبل بتنفيذ مخطط الادارة الذاتية الذي هو شكل جديد لتكريس الاحتلال وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني وحرمانه ، بالتالي ، من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فكشفت « هآرتس » ، في نبأ لها يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة الامريكية تبحث عن نواة سياسية فلسطينية لدمجها في الابحاث حول الادارة الذاتية .

وذكرت الانباء ان مسؤولين مصريين سيبدأون بالاتصال فعلا مع شخصيات في القطاع واذا امكن في الضفة لاقامة مثل هذه النواة .

مجلس « الشعب » يناقش المعاهدة

القاهرة — بدأ « مجلس الشعب » المصري ، امس الاثنين ، مناقشة معاهدة الخيانة التي وقعها السادات مع كل من حاكمي الولايات المتحدة ، كارتر ، واسرائيل ، بيغن . ويتوقع ان يلقي السادات خطابا محشوا بالتحريف المجوج على الاجماع الوطني العربي وعلى القوى الوطنية والتقدمية المناهضة لنهجه الاستسلامي .

هذا وكانت المعارضة الوطنية والتقدمية في مصر الممثلة في المجلس قد عرضت برنامجا بديلا لمعاهدة الخيانة الساداتية . واكدت فيه ان السلام مطلب شرعي لشعبنا . ولكن هناك فارقا بين سلام يزرع بذور الفرقة والمواجهة بين مصر والامة العربية وسلام يدعم التضامن الوطني ويقوم على العدل واحترام حقوق الشعوب العربية . ويدعو هذا البرنامج الى عقد مؤتمر عالمي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع اطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثلون عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول السوق المشتركة .

فاروق القدومي يدعو الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيروت — الوكالات — دعا فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى تعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتعميقها في هذه الفترة التاريخية التي يمر بها العالم العربي . وقال في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، ان هذا الامر سيقوي النضال المشترك في مواجهة محاولات الامبريالية الامريكية الرامية الى انشاء حلف عسكري جديد في المنطقة يحل محل حلف المركز المنهار .

وفد عسكري امريكي يدرس احتياجات اسرائيل ومصر السادات العسكرية

القاهرة — وصل وفد عسكري امريكي الى القاهرة امس الاول وكان قد زار اسرائيل من قبل . وسيمهد هذا الوفد في اثناء اقامته في العاصمة المصرية الطريق لزيارة سيقوم بها وفد عن البنتاغون الامريكي — وزارة الدفاع الامريكي — الى مصر لدراسة احتياجات مصر العسكرية على ضوء الدور الجديد الذي يلعبه نظام السادات في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية . وسيقوم هذا الوفد بزيارة مماثلة الى اسرائيل لدراسة احتياجات اسرائيل العسكرية ايضا .

الاتحاد السوفييتي والجزائر يدينان الصفقة الخيانية

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — دان البيان السوفييتي — الجزائري المشترك توقيع المعاهدة الاستسلامية الساداتية — البيغينية والذي تم برعاية الولايات المتحدة الامريكية . وقد صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها محمد صديق بن يحيى ، وزير الخارجية الجزائري مع قادة الاتحاد السوفييتي .

وذكر البيان ان هذه المعاهدة معادية للعرب من حيث جوهرها وتؤدي الى تفاقم اخطار الحرب في المنطقة . كما انها تؤدي الى توسيع الوجود العسكري الامبريالي فيها .

واعلن الجانبان في بيانهما المشترك ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق الا على اساس تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة تحريرا تاما وبدون قيد او شرط وباحتقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الثابتة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وعبر الطرفان عن قلقهما العميق من تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

هذا واعلن الجانبان عن اصرارهما على مواصلة الجهود المشتركة من اجل تعميق العلاقات الودية الثنائية وتوسيع العلاقات الاقتصادية متبادلة النفع بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الجزائري ، وعضو المكتب السياسي في حزب جبهة التحرير الوطني ، محمد صديق بن يحيى ، قد اجرى مباحثات مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، وسلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف رسالة شفوية من الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد . وكان محمد صديق قد عبر عن قناعته ، في حديث ادلى به لمراسل « تاس » قبيل مغادرته لموسكو ، من ان تعميق اواصر الصداقة والتعاون سيخدم مصالح الشعبين السوفييتي والجزائري .

تشاوشيسكو في ليبيا

طرابلس — وصل الرئيس الروماني ، نيقولاي تشاوشيسكو ، امس الاول الى العاصمة الليبية في زيارة رسمية . وقد استقبله الرئيس الليبي معمر القذافي . ووصل الرئيس الروماني ، امس الاثنين ، الى الغابون . ومن المتوقع ان يغادرها الى انغولا في جولة في عدد من الدول الافريقية ستدوم اسبوعين . وقد الح دبلوماسيون في العاصمة الرومانية ان تشاوشيسكو قد يزور كذلك موزمبيق وبوروندي والسودان .

مقاطعة الشركات والبضائع الامريكية

دمشق — قرر اتحاد النقابات العربية في اجتماعه امس الاول في دمشق مقاطعة جميع الشركات والبضائع الامريكية ، وذلك في اطار الرد على المؤامرة الكارترية — البيغينية — الساداتية .

نشاط جزائري مكثف لتطويق المؤامرة واسقاطها

الدوحة — الوكالات — يواصل مستشار الرئيس الجزائري وعضو المكتب السياسي في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، احمد طالب الابراهيمي ، جولته في عواصم الدول العربية حيث يسلم قادتها رسائل من الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، والتي تتطرق الى الوضع في الشرق الاوسط بعد توقيع السادات لصك الاستسلام .

وكان الابراهيمي قد وصل امس الى الدوحة ، عاصمة قطر ، بعد ان زار كلا من دمشق وعمان وطرابلس الغرب . وتأتي هذه الجولة في اطار النشاط الدبلوماسي الذي تقوم الجزائر به لبحث خطط عمل موحدة لاسقاط المؤامرة .

انغولا ونيجيريا تدينان الانظمة العنصرية

لواندا — الوكالات — اختتمت في العاصمة الانغولية امس الاول ، الاحد ، المباحثات التي اجراها رئيس حكومة نيجيريا ، اباسانغو ، مع الرئيس الانغولي ، اغستينو نيتو ، بتوقيع اتفاقية اقتصادية وثقافية وعلمية .

وكان الجانبان قد دانا ، في بيانهما المشترك ، سعي الدول الغربية للحفاظ على الانظمة العنصرية الرجعية في جنوب القارة الافريقية وتقديم المساعدة لها . واعلنا تاييدهما التام لحركات التحرر الوطني في روديسيا وجنوب افريقيا . واشارا الى ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والجبهة الشعبية لتحرير جنوب افريقيا (سوابو) هما ممثلا الشعب الافريقي الشرعيان في هذين البلدين .

سنجابي : سنطور علاقاتنا باستمرار مع العالم الاشتراكي

الخميني يحمل على المتلبسين بمسوح حقوق الانسان واستمرار حملة تطهير عناصر العهد البائد

طهران — الوكالات — واصلت الحكومة الايرانية حملة الاقتصاص العادل من عناصر عهد الشاه البائد التي ارتكبت جرائم ضد الشعب الايراني . فقد نفذت حكم الاعدام برئيس الوزراء الايراني السابق ، امير عباس هويدا ، بعد ان ادانته المحكمة الثورية بالخيانة العظمى وبارتكاب جرائم بشعة ضد مصالح الشعب الايراني في اثناء حكمه الذي دام ١٣ عاما في عهد الشاه المخلوع .

وقد شكل تنفيذ حكم الاعدام في هويدا ضربة قاسمة لانصار عهد الشاه اذ كان هويدا رمزا من رموزه العفنة والمستبدة . كما نفذ حكم الاعدام بعشرة من كبار ضباط عهد الشاه الذين ارتكبوا الجرائم في الجمعة السوداء في الثامن من ايلول الماضي ، وكان ابرزهم قائد الطيران ، شريفي . وقد انتقد الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، الدول الغربية التي اثارت زوبعة من الدعاية المعادية للثورة الايرانية تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان . وتساءل آية الله الخميني اين كانت هذه الاوساط حين ارتكب هؤلاء الجرائم بحق الشعب الايراني ؟! واضاف ان الثورة ، بمحاكمتها الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب ، انما تدافع فعلا عن حقوق الانسان .

كما انتقدت الصحف الايرانية الصادرة امس ، الاثنين ، الدعاية الغربية المعادية لايران الثورة . ودعت الجماهير الى اليقظة من محاولات الامبريالية لاثارة القلاقل ولتمرير مؤامراتها .

هذا وقد اعلن في العاصمة الايرانية عن تعيين احد مساعدي آية الله الخميني ، محمد المقري ، سفيرا لايران في الاتحاد السوفييتي .

وكان كريم سنجابي ، وزير خارجية ايران ، قد صرح في وقت

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تعديل وزاري في موريتانيا - أهدافه واخطاره ؟!

نواكشوط — اعلن ، في الاسبوع الماضي ، في العاصمة الموريتانية عن تعديل وزاري في حكومة الرئيس ولد سالك ويجمع المراقبون السياسيون على انه تم بضغط من الحكومة المغربية والاوساط المقربة من الولايات المتحدة في الجيش الموريتاني .

وبموجب التعديل الجديد ابعد ثلاثة وزراء معروفون بمطالبتهم بتسوية قضية الصحراء الغربية والصراع مع جبهة بوليساريو بالطرق السلمية وباعادة القسم من الصحراء الذي احتلته موريتانيا الى الشعب الصحراوي ، وكذلك لمعارضتهم للنفوذ المغربي الكبير في البلاد . وقد وصفت الصحف المغربية المقربة من الملك الحسن الوزراء المبعدين بانهم كانوا طابورا خامسا داخل السلطة الموريتانية .

ورحبت هذه الصحف بالتعديل الوزاري وبابعاد الوزراء المذكورين ، وهم وزراء الداخلية الرائد جدو ولد سالك والمالية والتجارة ، سيدي احمد ولد نبجارا ، والثقافة والاعلام ، محمد يهدي ولد بريدل .

وشكل الرئيس الموريتاني مصطفى ولد سالك ما اسماه « لجنة الانقاذ الوطني » لادارة شؤون البلاد بالتعاون مع الحكومة الجديدة . وعين رئيس الاركان السابق المقدم احمد ولد بو سيف ، رئيسا للوزراء . ويعتقد ان رئيس الوزراء الجديد يعتبر الشخصية القوية في الاوساط الحاكمة حاليا في موريتانيا ، خصوصا وان الرئيس مصطفى ولد سالك سيتمتع بصلاحيات استشارية ومحدودة ، ان لم تكن صورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الموريتانية ، قبل التعديل ، كانت قد اعلنت عن رغبتها في التفاهم مع بوليساريو وفي تحسين علاقاتها مع الجزائر وفي تخفيف حدة تبعيتها للحكومة المغربية . وجرى الحديث عن قرب رحيل القوات المغربية المتواجدة في موريتانيا وعددها ٨ الاف جندي . ولكن هذه القوات قامت ، كما يبدو ، وبالتعاون مع دوائر المخابرات الامريكية واليمين الرجعي في الحكومة الموريتانية بتنظيم انقلاب ابيض رجعي اتخذ شكل تعديل وزاري . ويخشى المراقبون ان يسفر مثل هذا التعديل عن تصعيد خطر للقتال في الحرب الصحراوية بين بوليساريو ، التي تتعاطف الجزائر معها وتعترف بها دول عديدة في العالم ممثلا شرعيا وحيدا لشعب الصحراء الغربية ، وبين القوات المغربية والموريتانية الخاضعة لها .

ومن المعروف ان المغرب وموريتانيا قسمتا الصحراء الغربية بينهما خلافا لرغبات وارادة الشعب الصحراوي الذي يقاتل بقيادة بوليساريو من اجل حقه في تقرير المصير والاستقلال . وفي الواقع تم تقسيم الصحراء بين الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية التي تتمتع بنفوذ كبير في المغرب والاحتكارات الفرنسية التي تتمتع بنفوذ مماثل في موريتانيا . والصحراء الغربية غنية بمناجم الفوسفات والنحاس والحديد والذهب والنفط وغيرها من الثروات الطبيعية التي ما زال القسم الاكبر منها لم يكشف بعد .

طـريقكـم تقـود الى الكـارثـة وطريقنا الى السلام

بقلم : توفيق طوبي *

في مطلع كل يوم يثبت من جديد اننا مصيبون عندما نقول ان الاتفاقات التي وقعها بيغن مع السادات لن تجلب السلام . حتى ان هذه الاتفاقيات لن تجلب « سلاما مهتزا » ، ولا يمكن ان تكون خطوة اولى على طريق السلام . لانه ثبت بسرعة ان الحلفاء الجدد ليس فقط انهم تجاهلوا القضية الاساسية في الصراع وهي القضية الفلسطينية وانهم تركوا الصبوة مع فتيل الاحتلال مشتعلا ، بل اضافوا اخطارا جديدة تهدد امن وسلامة الشعبين الاسرائيلي والمصري ، وبقية شعوب المنطقة . وذلك بتحويلهم ما يسمى « باتفاقية السلام » الى حلف عسكري للدفاع عن « العالم الحر » ، حلف يجعل قادة الدولتين مرتزقة للدفاع عن مصالح الامبرياليين الامريكيين ضد الاتحاد السوفييتي وضد حرية شعوب المنطقة . هذه هي الحقيقة التي تتكشف يوما بعد يوم .

ان تصريحات بيغن التابليونية المتعجرفة في ظل الاهرامات ، ومحاولة انتهاك المشاعر القومية للشعب المصري وانشاد اغنية « هللويا » في مقر القبة تهليلا لقيام السادات بتوقيع صك استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة . كل ذلك قد يرضي المشاعر الشوفينية لابطال سياسة القوة في اسرائيل ولكنه لا يقنع احدا بانها تخدم السلام .

لقد صدق الصحفي يوئيل ماركوس مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة في وصفه لتوقيع الاتفاقية في « خيمة السيرك » في ساحة البيت الابيض في واشنطن . حيث كتب : « ثلاثة رجال في خيمة واحدة بدون السلام » .

وصدق السياسي الامريكي جورج بول عندما قال : « ان لب الصراع ليس رمل سيناء وانما القضية الفلسطينية ، وان الاتفاقية لن تساعد بشيء في تقليص خطر الحرب في المنطقة » .

وصدق كذلك ناحوم غولدمان كما جاء في الصحيفة السويسرية « ٢٤ ساعة » حيث قال « ان الاتفاقية التي لا تجد حلا للقضية الفلسطينية تضاعف الزعزعة في العالم العربي واذا سقط السادات في اعقاب ذلك — فستسقط الاتفاقية » .

وصدق كذلك فالدهايم سكرتير هيئة الامم المتحدة حيث قال : ان الاتفاقية لم تحل القضية الفلسطينية ولذلك فان الاخطار ما زالت قائمة .

لقد بشر رئيس الحكومة في اثناء حفلة العشاء في مقر القبة : « لن يحتاج شبابنا بعد اليوم للكراسي المتحركة » هذه هي صلاة كل ام وكل امراة وكل انسان يحب السلام في اسرائيل والدول العربية ولكن تيلت هذه الكلمات وفي نفس الوقت ارسلت قوات جيش الاحتلال لتقتيل الشبان والشابات الفلسطينيين لقمع نضالهم العادل من اجل الحرية والاستقلال ، ولضرب مقاومتهم لمخطط الاستعباد الجديد في شكل الحكم الذاتي ، وليفرض نظام الاحتلال بقوة السلاح والاستيطان ، واقتلاع شعب من اراضيه .

واذا كان هذا هو الوضع فان الحديث عن السلام يصبح تغطية لمخطط يهدف الى منع تحقيق سلام عادل ودفع المنطقة مرة اخرى الى دوامة سفك الدم وحرب الابادة التي تحاول الشعوب ان تمنعها .

ان رئيس الحكومة يتحدث عن تعاون بين اليهود والعرب في ظل الدمقراطية، فما هو هذا التعاون الذي سيكون داخل السور الحديدي الذي يفرضه جيش الاحتلال في الضفة والقطاع على طراز نظرية جابوتنسكي ؟

هل هذا سيكون تعاونا من نوع فرض منع التجول على حلحول ، وارهاب وقتل واهانة شبان تجرأون على التظاهر من اجل الحرية والاستقلال ؟ او ان هذا سيكون تعاونا كالذي وعد به مستوطنو « كريات اربع » و « غوش اموتيم » والراب ليفنغر الذين يريدون فرض نظام كولونيالي على طراز روديسيا وجنوب افريقيا ، في ظل الحكم الذاتي الذي يتحدث عنه السيد بيغن ؟

ان مخططات السيطرة على الشعب العربي الفلسطيني واقتلاعه من وطنه وسلب حقوقه في الاستقلال والحرية واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ، هذه المخططات لا مستقبل لها حتى وان حظيت بتأييد السادات . ولكن فشلها الاكبر سوف يسبب المزيد من الالام والضحايا لابناء الشعبين . لذا فاننا نعارض اتفاقيات مغامرة كهذه .

ديان والحلف

قبل ان يجف الحبر على الاتفاقيات كشف وزير الخارجية عن جوهرها الحقيقي ، فقد صرح بعد عودته الى البلاد (« جروزلم بوست » ٢٩–٣–٧٩) : « ان الاتفاقية التي وقعت تساوي حلفا بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، اننا نشعر اليوم ان اقوى دولة في العالم ، واكبر دولة في العالم العربي قد ارتبطتا مع اسرائيل . ان هذا اكثر من اتفاقية عادية ، انها حلف في الشرق الاوسط».

وردا على سؤال وجهه مراسل معريب في القاهرة الى وزير الدفاع المصري الجنرال حسن كامل علي فيما اذا كان يعتقد انه توجد امكانية للتعاون العسكري بين اسرائيل ومصر، اجاب الوزير : قبل زيارة الرئيس السادات الى القدس لم اكن افكر بهذا الموضوع . ولكن اليوم لا استطيع ان اقول ان هذا امر مستحيل .

واما السؤال الذي يتبادر الى الذهن فهو : ما هي اهداف هذا التعاون العسكري المشترك ؟

لقد صرح بيغن في مقر القبة : « في المعركة بين الحرية والظلم ، فان مصر واسرائيل ستقفان الى جانب الحرية ». ولقد تحدث بيغن عن هذا « العالم الحر » الذي يريد ان يدافع عنه مع السادات ، في خطابه المليء بالكراهية والمعاداة للاتحاد السوفييتي في الكونغرس الامريكي بعد توقيع الاتفاقية . في خطابه المعادي لحركات تحرر الشعوب من الاستعمار والاقطاع والرجعية تباكى بيغن على تحرر انغولا وموزامبيق واثيوبيا واليمن الجنوبي وكمبوديا وفيتنام ، وهو بدون شك يريد لهذه الشعوب ان « تتمتع » « بانظمة الحرية » من نوع انظمة بينوتشت في تشيلي وسموزا في نيكراغوا الدكتاتوريين الفاشيين اللذين يدعمهما بيغن ويرسل اليهما الاسلحة .

ان رئيس الحكومة لا يعتمد على كراهية اعضاء الكونغرس للاتحاد السوفييتي فقد طالبهم بان لا يقفوا مكتوفي الايدي ووعدهم بان اسرائيل على استعداد لان تحارب من اجل هذه « الحرية » ! ان الحرية في خطر ! هكذا صاح بيغن بشكل ديماغوغي . وعن اية حرية يريد بيغن ان يدافع وان يضحي بحياة الشبان الاسرائيليين.

« ان الدول المتجهة للنفط قد تفقد حريتها وتسقط ضحية للاتحاد السوفييتي » . هكذا صرح رئيس الحكومة . بواسطة بعبع الخطر السوفييتي وبالرغبة المزيفة للدفاع عن الحرية يريد بيغن والسادات تجديد الحرب الباردة في العالم ، وتبرير مهماتهما كشرطيين في خدمة الامبريالية الامريكية وارباب النفط ، ومنع استقلال الشعوب العربية والافريقية . ان هذا يتلاءم مع السياسة الرجعية التي تتبعها هذه الانظمة ضد شعوبها .

لاجل هذا الهدف القذر عقد هذا الحلف العسكري — غير المكتوب — بحماية كارتر الذي وعد بارسال الاسلحة بقيمة ٥ مليارات دولارات (٣ مليارات لاسرائيل ومليارين لمصر) لكي يعوض تجار الاسلحة الامريكيين عما خسروه في ايران ، ولكي تقوم اسرائيل ومصر بواجبهما على احسن وجه في الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة . ولكي تقوم اسرائيل بمهمة الشرطي الرئيسي في المنطقة لضرب استقلال الشعوب وتهديد سوريا ودول عربية اخرى لتقبل ما تمليه عليها الولايات المتحدة ، بينما يتفرغ السادات لتدبير الامور مع ليبيا ودول اخرى ، لاجل ذلك فان حكومة « التكتل » على استعداد لان تتنازل للزعيم الامريكي عن استقلال وسيادة اسرائيل املا في الحصول على مقابل في الاموال والاسلحة . وذلك ضمن حسابات ساقطة لاستمرار الاحتلال وسلب استقلال الشعب الفلسطيني .. واستنادا الى ذلك فقد وقع السادات وبيغن على اتفاق يجعل الولايات المتحدة قاضيا يفصل في القضايا المختلف عليها . هكذا أصبحت الولايات المتحدة زعيما متوجا على الدولتين .

ووفقا لذلك فان رئيس الحكومة يدعو الولايات المتحدة الى ارسال قواتها الى اسرائيل لتحصل على قواعد عسكرية في سيناء والنقب وميناء حيفا ، ووفقا لذلك ستزور حاملة الطائرات « ايزنهاور » ميناء حيفا في الرابع من ايار القادم مع بعض المدمرات . ان مخطط تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي اصبح في مراحل التنفيذ وهذا يشكل خطرا على امن وسلامة المنطقة كلها .

اننا لا نتجاهل حقيقة اقامة علاقات سياسية واقتصادية وسياحية جديدة مع مصر ، اكبر دولة عربية ، اننا نطمح أن تكون هذه العلاقات مع جميع الدول العربية . ولكن عندما تاتي الاتفاقية الانفرادية مع مصر في ظروف عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وعندما تاتي لتبرر استمرار الاحتلال في الضفة والقطاع والجولان ، فان هذا يصبح في القريب انجازا لسياسة القوة التي يتمسك بها زعماء اسرائيل . ولكن يتوهم من يعتقد ان هذا هو انجاز لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي .

ان رئيس الحكومة يوهم الشعب عندما يريدنا ان نصدق بانه عقد حلفا مع مصر سيمكن اسرائيل من فرض سيطرتها على العالم العربي ، وكبت المقاومة العربية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مؤتمر القمة في بغداد والذي عارض اتفاقات الكامب ديفيد » ، ومؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب والذي انتهى بفرض حظر سياسي واقتصادي على مصر ، يعكس معارضة الشعوب العربية ويكوى الحركات الشعبية المقاومة للمخططات الامبريالية الامريكية واذنابها في المنطقة .

ان الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري لن تسلم باي شكل من الاشكال لمؤامرة كارتر — بيغن — السادات ، التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .

انها لن تسلم بوظيفة الشرطي ضدها والتي اخذتها على عاتقها مصر واسرائيل .

ان نظام السادات الذي يعاني من ضغوط خارجية وداخلية هو الذي سيعزل . وهذه الضغوط ستزداد مع ازدياد عزلة السادات وفشله الاكيد في حل مشاكل الشعب المصري الاقتصادية . وعندها فان هذه الاتفاقية ضد الشعوب العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني ، ستنهار لانها لا تتجاوب مع حاجات السلام ومصالح شعوب المنطقة — بما فيها شعب اسرائيل — الحقيقية الضرورية.

لن يمضي وقت طويل حتى تستيقظ جماهير الشعب الاسرائيلي عند ادراك حقيقة المؤامرة ضد السلام . انهم سيدركون عاجلا ان الاتفاقية التي وقعت لن تجلب السلام ولا الامن ولا الرفاه . فان نفقات « السلام » تزيد عن نفقات « الحرب » . فهل هذا هو سلام حقيقي ؟ ان الشعب مطالب بدفع ثمن اغلى مقابل ما يسمى بـ «السلام» .

ولكنه لن يدفع « ضريبة السلام » مقابل السلام وانما سيدفع بالمال ومستوى المعيشة ، وبحياة الشبان مقابل القيام بمهمة الشرطي الامريكي .

وكيف تتصرف قيادة حزب «العمل» ، حزب الطبقة العاملة ؟ فبدلا من ان يستخلصوا النتائج من فشل سياستهم، ومن تصريحاتهم ان مخطط بيغن ليس مخططا للسلام ، فانهم يلدنبون وراء الحكومة . ان زعماء التجمع اصبحوا مرافقين لرئيس الحكومة وهو يستخف بهم في الكونغرس الامريكي .

ان السلام لن تحققه مخططات بيغن ولا التنازلات الاقليمية .

اننا نؤكد ثانية انه بدون اتفاق مع الشعب العربي الفلسطيني لن يتحقق السلام . وبدون التفاوض مع ممثليه ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لضمان التعايش السلمي على اساس قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والاعتراف المتبادل ، وبدون اتفاق مع جميع الدول العربية المجاورة ، وبدون حل في اطار دولي ليس بحماية الولايات المتحدة وحدها وانما في مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية ، بدون كل ذلك فان اسرائيل والمنطقة لن تصل الى السلام . لقد قال رئيس الحكومة في الكونغرس الامريكي ان جميع الاسرائيليين يريدون الامن باستثناء الحزب الشيوعي الصغير ، ونحن نقول للشعب الاسرائيلي : ان حكومة الليكود لا تريد الامن ، وانما استمرار الاحتلال ، واستعباد الشعب الاخر ، وهذا عكس الامن . انه الطريق الى كارثة قومية .

واذا كانت هناك طريق للسلام والامن فانها الطريق التي يقترحها الشيوعيون وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — هذه الطريق هي التي ستنتصر عاجلا أم آجلا .

* هذا هو نص الخطاب الذي ألقاه النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، ردا على بيان رئيس الحكومة الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في الكنيست اثر عودته من القاهرة .

مساعدات عسكرية مالية امريكية :
لاسرائيل ٧٫٤ مليار دولار
لمصر ٤٫٨ مليار دولار

تل ابيب — الوكالات — صرح السفير الامريكي المتجول الفرد اثرتون لمكاتب وكالة يونايتد برس ، في الاسبوع الماضي ، ان امريكا ستمنح مصر السادات مبلغ ٤٫٨ مليار دولار ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، وتكون على شكل قروض ومنح . وستخدم هذه المبالغ المصالح الاقتصادية والعسكرية لحكام الولايات المتحدة في مصر .

كما ستكون حصة اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث نفسها ، مبلغ ٧٫٤ مليار دولار يمنحها حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل لاقامة المطارات العسكرية في النقب والمحطة الانذارية في سيناء .

واضاف اثرتون ان المساعدات العسكرية لمصر ستخصص لتقوية مصر عسكريا للدفاع عن نفسها امام «التهديدات الليبية» والانظمة التقدمية في افريقيا المدعومة من الاتحاد السوفييتي . اي لضرب هذه الانظمة .

كما افادت انباء واشنطن بان اسرائيل ستحصل على مبلغ مليار دولار على شكل اعتمادات عسكرية نصفها هبة .

نعم يا أدون كينغ ..
بلدية الناصرة هذه .. انتخبناها وسوف ننتخبها في المستقبل أيضا !!

الناصرة — قام وفد مشترك من لجنة اولياء امور الطلاب ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية بالذهاب الى مكتب حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ اياه مطالبا بان تدفع وزارة الداخلية التزاماتها المالية لبلدية الناصرة ، مما يضمن حل مشكلة تاخر دفع المعاشات لمعلمي الثانوية . وقد وصلت الغطرسة بصاحب الوثيقة ، ان قال : « لماذا تتوجهون الي . توجهوا الى البلدية التي انتخبتموها ! » . وعندما قال له أحد أعضاء الوفد « اننا نتوجه اليكم حتى تدفعوا المستحقات للبلدية ، حتى تدفع هي المعاشات » قام الادون كينغ بطرده من مكتبه .

ان هذا التصرف يعكس الى حد بعيد ، حقيقة ان الازمة المالية للبلدية ، هي نتيجة سياسة مرسومة ومؤامرة حاقدة ضد « البلدية التي انتخبتموها » .

ومن جهة ثانية ، ابرقت لجنة اولياء امور الطلاب الى وزير الداخلية تطالبه بدفع المستحقات المالية لبلدية الناصرة ..

تفتيش استفزازي تخريبي في احد بيوت ام الفحم

آم الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء (٤–٤–١٩٧٩) داهمت قوة من رجال حرس الحدود برفقة شرطي مدني واحد بيوت الاخوة حسين وفوزي وخالد فريد كرم في حي عين جرار التاني في ام الفحم . تطوقت البيت وقام عدد من افرادها ، بدون سابق انذار أو استئذان ، باقتحام البيوت وبدأوا بعملية تفتيش وتخريب همجية .

فقد حطموا قطعا عديدة من اثاث البيوت ومحتوياتها وفككوا بعض الاجهزة الكهربائية كالتلفزيون وسكبوا المواد الغذائية كالزيوت والطحين وغير ذلك .. وكلها بحجة التفتيش عن متفجرات .

وحين سألتهم النسوة ، ولم يكن أحد من الرجال في البيوت ، لماذا يفعلون هذا . واذا كان معهم أمر تفتيش قانوني من المحكمة .ولماذا لم يصطحبوا معهم رئيس المجلس المحلي أو احد اعضائه كما يقتضي الامر — اجابوا باستهتار : اي قانون هذا ..

ولما لم يسفر تفتيشهم عن شيء عادوا ادراجهم وهم يشتمون أصحاب البيت والمواشي .. ولكن ليس قبل ان يضطروا النساء بالوعيد والتهديد الى التوقيع على تصريح كتب باللغة العبرية . ويبدو انه يحتوي على تصريح بان التفتيش جرى بشكل قانوني ولم يؤد الى اية خسائر او اضرار .

ان اصحاب البيوت الثلاثة ومعهم سكان الحي وجميع أهالي آم الفحم ومجلسهم المحلي يستنكرون هذا الاعتداء الوقح ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عنه وتعويض أصحاب البيت عن خسائرهم .

اضراب ١٥٠٠ طبيب اخصائي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — اضرب ، اول امس الاحد ، ١٥٠٠ طبيب اخصائي لمدة ٢٤ ساعة وذلك احتجاجا على طريقة التخصص والامتحانات التي تجريها نقابة الاطباء لتاهيلهم . ويذكر ان هؤلاء الاطباء يشكلون ٦٠٪ من مجموع الاطباء العاملين في المستشفيات .

مخصصات للعائلات كثيرة الاولاد وحرمان الاطفال العرب منها

القدس — قررت الحكومة في جلستها ، يوم الاربعاء الماضي ، دفع مساعدات للعائلات كثيرة الاولاد وابتداء من الولد الرابع وما فوق ، ضمن المساعدات المخصصة للاطفال ، وذلك كتعويض عن ارتفاع اسعار المواد الاساسية . وستكون قيمة المساعدة ٥٪ ولمرة واحدة .

وجاء في القرار ان هذه المنحة ستقتصر على العائلات التي تخدم في الجيش . وبذلك فقد حرم الاطفال العرب وبشكل فاضح ، من هذه المساعدات .

ولكن لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست قررت آن توصي بدفع هذه الزيادة ابتداء من الولد الاول للعائلات التي يبلغ عدد اولادها اربعة وما فوق ويخدم اربابها في الجيش .

ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس الشكل القانوني الوحيد الذي يميز فيه ضد العائلات العربية .

لجنة عام الطفل العالمي في الناصرة تشجب جرائم الاحتلال ضد اطفال الضفة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، في الناصرة حيث لخصت فيه نشاطاتها واعدت برنامج عمل للفترة المقبلة .

وجاء في التقرير عن نشاطات اللجنة انها اقامت ثلاثة احتفالات بعيد المرأة العالمي في كل من الناصرة ودير حنا وشفاعمرو . واقامت عدة



نشاطات في قرية المشهد تضمنت عقد محاضرتين وندوة حول مواضيع طبية واجتماعية وزيارات بيتية ورسومات اطفال . وتستعد اللجنة لاقامة مهرجان كبير لمناسبة عام الطفل العالمي . وكذلك اقيمت عدة محاضرات اجتماعية وطبية في كل من كفركنا وزلفة وشفاعمرو .

وقامت اللجنة باجراء تلخيص شامل للطاولة المستديرة التي نظمت حول اوضاع الطفل في اسرائيل في تل ابيب قبل عدة اسابيع .

وقررت اللجنة عقد لقاء لاطفال عرب ويهود في الناصرة ، يدوم يومين ، واقامة معرض لرسوم الاطفال .

واتخذت اللجنة قرارا بشجب اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاطفال والاحداث الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

عام الطفل العالمي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية طالب فيها ان تقوم البلدية باعمال ضمن نطاق عام الطفل العالمي ، مذكرا بان هيئة الامم المتحدة قررت اعتبار عام ١٩٧٩ ، عام الطفل ، وان الاحتفالات في اسرائيل تجري تحت رعاية السيدة اوفيرا نافون ، زوجة رئيس الدولة .

وقد رد رئيس البلدية برسالة جاء فيها انه قد طلب من مدير قسم الرفاهية (التعليم والثقافة والمساعدات الاجتماعية) دراسة السبل للاندماج في احداث عام الطفل العالمي .



هكذا سيذكرون زيارة زعيم "العالم الحر" الى "واحة الدمقراطية"

بقلم : فيليتسيا لانغر

الرياح كانت تحطم اغصان الشجر .. السماء مكفهرة .. وهناك في رام الله قرب مبنى الحكم العسكرى .. براكية صغيرة كانت تستعمل حظيرة للخيل .. او ربما انها ما زالت كذلك .. الجنزرات وسيارات الجيش موزعة هنا وهناك .. والجنود يتحركون في الساحة .. كان احدا يلاحقهم .. بفزع .. بغضب .. وبعصبية ..

كل هذه المشاهد لم تكن تعنيني .. فالمبنى .. والسيارات .. والجنود اصبحت مظاهر مألوفة في حياتي اليومية .. حتى البراكية او الحظيرة لم تكن غريبة عني .. ولكن كان يشدني اندفاع عنيف لتحطيم بابها المقفل ولاكشف للعالم عما يجرى داخل الحظيرة . كانت السبيل الوحيدة للاطلاع على الحركة داخل الحظيرة .. هي ان الصق جبيني بالجدار ... واغمض عيني اليسرى وباليمنى احدق عبر ثقب صغير .. واترك للغضب ان يتحرك كالبركان في داخلي .. وهكذا فعلت :

داخل الجدران الاربعة .. وعلى الارض التى تناثرت عليها الحجارة والقش تحرك سبعة عشر شابا اكبرهم لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره .. كانوا يلبسون ثيابا خفيفة .. ويرتعدون من شدة البرد ..

وبعد دقائق حضر جندى يحمل عصا بيده .. وفتح الباب المقفل .. وخرج بعضهم متوجهين الى المراحيض ، والجندى يدفعهم وكلما تأخر احدهم انهالت عليه عصا الجندى فصرخت والبركان ينفجر في داخلي : لا ترفع العصا ..

وحولي وقف اهاليهم يحملون المعاطف والملابس الدافئة .. وتوسلوا .. نعم توسلوا امام الجندى ليسمح لهم بتقديم الملابس لابنائهم .. لكنه رفض ان يسمعهم .. وفي آذاننا كانت تجلجل صرخات الطلاب :

« برد » برد » احضروا لنا الملابس .. احضروا لنا الملابس ..

تقدمت منهم لاتحدث اليهم واناولهم الملابس لكنني لم افلح .. اقترب مني ضابط وهددني بان يطردني من المنطقة .. قلت له :

— انني موكلة لادافع عنهم .. وظروف اعتقالهم هي جزء من القضية التي اترافع فيها ..

وغاب الطلاب عن انظارنا .. والجندى يقودهم امامه ورجل عجوز يمشي بتثاقل حمل بيده معطفا وحاول ان يلحق بهم .. ليقدمه لحفيده .. حفيده الذى يرتعد من شدة البرد والمطر .

***

التاريخ ١١—٢—١٩٧٩ . هاجمت افراد من قوات جيش الاحتلال مدرسة رام الله الثانوية ودخلوا الصفوف . واخرجوا ١٧ طالبا واقتادوهم الى مكتب الحاكم العسكرى وهناك زجوا بهم في حظيرة الخيل .. بتهمة الاشتراك في المظاهرات وقذف الحجارة ..

في اليوم التالي اتصلت بالحاكم العسكرى ورتبت لقاء معه في الساعة الثالثة بعد الظهر .. ولما حضرت في الموعد المحدد رفض مقابلتي بحجة انه مشغول وسيشترك في دورية .. كذلك رفض اى من موظفي الحكم العسكرى التحدث معي عن ظروف احتجاز الطلاب واعتقالهم .. تحدثت مع المستشار القضائي وقلت له : لقد رافقني العديد من الصحفيين الاجانب وشاهدوا ظروف اعتقال الطلاب وتحدثوا مع اهاليهم ..

بعدها بدأوا بنقل الطلاب الى سجن رام الله .. وهناك حققوا معهم ومددوا اعتقالهم لسبعة ايام .

جلسة المحكمة

عقدت المحكمة جلستها الاولى بتاريخ ٢٠—٢—١٩٧٩ . وقد كانت طريق اللطرون — رام الله مغلقة . الامر الذى اخرني عن الوصول الى المحكمة . وقد انتهزت النيابة هذه الفرصة وباشرت المحكمة ببحث القضية . ولما وصلت طلبت من الحاكم ان يلغى البحث ويبدأ من جديد . فاستجاب لطلبي . عندما وجهت التهمة الى الطلاب انكرها جميعهم . فقدمت النيابة العامة شهودها واولهم ضابط يعمل في مكتب الحاكم . وقال هذا الضابط الذى كان الحقد يلطخ قسمات وجهه انه شاهد الطلاب يتظاهرون في الشارع ويلقون بالحجارة ، ثم هربوا الى الصفوف .

وعندما سئل اذا كان يعرف هؤلاء الطلاب اشار الى انه يعرف ثلاثة منهم فقط . وقال ايضا انه يزور المدرسة ويتعاون مع المعلمين للمحافظة على النظام كما يقوم بارشاد الطلاب وتوجيههم .

وعندما سألته عن ظروف اعتقال الطلاب في حظيرة الخيل . غضب وقال :

— انك تهينين جيشك يا فيليتسيا لانغر ، لان هذه البراكية يستخدمها الجيش الذى حرر هذه الارض .

فقلت : هذا ليس اجتماعا « لغوش ايمونيم » . ان الجيش لم يحرر الارض وانما احتلها .

وطلبت من المحكمة ان تقوم بزيارة الى المكان للاطلاع على ظروف الاعتقال في الحظيرة . فقال المدعى العام انه لا يعارض مبدئيا ولكن فيما بعد . لكنني طلبت ان تنفذ الزيارة حالا لئلا يجرى رجال الحكم العسكرى عملية تجميل للبراكية .

واستجاب القاضي لطلبي فقام بزيارة المكان يرافقنا ممثل الصليب الاحمر لكن بدون الطلاب .

هذه الزيارة اثارت غضب رجال الحكم العسكرى .. وهى سابقة لم يكن لها مثيل .. وقد سجل في البروتوكول وصف للحظيرة وظروف الاعتقال ووصفت بكلمات ليس فيها اية مجاملة . وقال الحاكم : ان استعمال البراكية من قبل الجيش لا يغير شيئا من الحقيقة .

واما الشاهد الثاني فكان شرطيا من حرس الحدود اشترك في تفريق المظاهرة . وقد تعرف على ثلاثة من الطلاب فقط احدهم لم يكن طالبا وقد تواجد في المكان صدفة .

الصفقة المرفوضة

ولما بدات تتكشف ادعاءاتهم الكاذبة .. وبعد اطلاع المحكمة على الظروف المزرية التى احتجز فيها الطلاب اقترح المدعى العام عقد صفقة بيننا . وقال : انهم على استعداد ان يتنازلوا عن طلب السجن الفعلي اذا اعترف الطلاب بالتهم المنسوبة اليهم . لكن الطلاب رفضوا الصفقة واصروا على انكار التهم . وفي المحكمة سردوا وقائع اعتقالهم ومعاملة جنود الاحتلال لهم حيث اجبروهم على تنظيف الشوارع من الحجارة وضربوهم بوحشية ولما نقلوهم الى مكتب الحاكم العسكرى اجبروهم على تنظيف الغرف والمجارى وغسل سيارات الجيش . ولما تحدثوا عن ظروف اعتقالهم قاطعهم الحاكم قائلا : هذا لا علاقة له بالقضية . بالرغم عن ان الحاكم وعد بالاستماع الى افاداتهم حول ظروف الاعتقال في الحظيرة .

وحاول المدعى العام الضغط على المحكمة لانهائها في اليوم نفسه لكى لا تعطى الفرصة للاستماع الى شهود الدفاع . ورفضت هذه المحاولة باحتجاج شديد وقلت للحاكم : هل هذه هى محكمة ميدانية ؟ فتقرر تأجيل المحكمة حتى يوم ٢٥—٢—١٩٧٩ . وقد رفض الحاكم اطلاق سراح الطلاب بكفالة رغم انه لم تتوفر الادلة الكافية لاعتقالهم . كذلك رفض الجنود السماح لاهاليهم بان يقدموا لهم الملابس الدافئة .

شهود الدفاع

كان الشاهد الاول شيخ عجوز بلغ الخامسة والسبعين من عمره ، وهو جد لاحد المعتقلين وقد قص على المحكمة انه بينما كان راكبا سيارة تكسى في طريقه الى المستشفى ومعه حفيده اوقف الجنود السيارة وانزلوا حفيده . وقد طلب منهم الا يأخذوه لانه يرافقه الى المستشفى الا انهم رفضوا . توسل امامهم وطلب الرحمة .. وهم لم يعرفوا الرحمة . كذلك قدمت امرأة شهادة تثبت فيها ان احد الطلاب اعتقل خارج المدرسة .

وفي شهادته كشف مدير المدرسة الاستاذ عمر داهودى كيف دخل الجنود الى المدرسة دون استئذان ، وقد القوا قنبلة مسيلة للدموع وسمع طلقات نارية . وهاجم الجنود الطلاب وهم في صفوفهم واخرجوهم وانهالوا عليهم ضربا . وحدث المدير انه سأل الجنود : ماذا سيقول الطلاب عني بعد الان ؟ هل سيصدقونني ؟ كيف سيحترمونني بعد اليوم ؟ لقد طلبت منهم في الصباح الا يشتركوا في المظاهرات . وفعلا لم يغادروا صفوفهم . والان تأتون اليهم وتعاملونهم بمثل هذه المعاملة . وكان الرد ان امر احد الضباط المعلمين والمدير بان يجلسوا على الارض ولما تباطأ احد المعلمين ضربه الضابط بالعصا . وانهالت عليهم الشتائم والكلمات النابية ، وامرهم :

— اجلسوا جميعا على مؤخراتكم !

هذا المشهد المفزع المهين شاهده الطلاب بامهات اعينهم .

كذلك تحدث المدير كيف انه شاهد بأم عينيه احد الطلاب وهو ينظف الشوارع من الحجارة . وقد استجوب المدعى العام مدير المدرسة بشكل مهين لمدة ساعة ونصف وبالرغم عن ذلك نجح المدير في ضبط نفسه والرد على الاسئلة بهدوء وادب .

كذلك شهد كل من المعلمين نبيل فليفل وعبد الكريم عبد الهادى وقد اثبتا للمحكمة ان الطلاب لم يغادروا الصفوف في ذلك اليوم .

العار .. والحكم

عند تلخيص المحكمة طلب المدعى العام تذنيب الطلاب استنادا الى افادات رجل الشرطة وضابط البوليس . اما انا فقد طلبت تبرئة ساحتهم لعدم توفر الادلة الكافية لادانتهم ، وقد قبل الحاكم ادعائي وبرأ احد عشر طالبا منهم وادان ستة . وقد طلب المدعى العام انزال عقوبة صارمة على الستة بالحكم عليهم بالسجن الفعلي ودفع غرامات باهظة . ولكن هؤلاء الطلاب جميعا تلقوا عقابا صارما في اثناء اعتقالهم : لقد عانوا في حظيرة الخيل واجبروا على القيام باعمال مهينة .. وقد رفضت المحكمة طلب المدعى العام وحكمت على الطلاب الستة بالسجن لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ وفرضت عليهم غرامة مقدارها عشرة آلاف ليرة . وهناك اوامر خاصة تقضي باعتقال اولياء امور الطلاب لمدة ثمانية اشهر اذا لم تدفع الغرامة .

وهكذا في ساعة متأخرة عاد الطلاب الى بيوتهم بعد ١٥ يوما من الاعتقال والمعاناة من البرد الشديد .. والاهانة والمعاملة اللاانسانية .. عادوا الى بيوتهم ولم يعودوا الى مدرستهم لان الحاكم العسكرى امر باغلاقها كعقاب جماعي على الطلاب .

هكذا سيذكر الطلاب واهاليهم زيارة الرئيس كارتر الى اسرائيل .. زيارة زعيم « العالم الحر » الى « واحة الدمقراطية » .. الدمقراطية جدا .

جانب من تظاهرة الاحتجاج على الغلاء ومعاهدة كامب ديفيد واعمال القمع في المناطق المحتلة التي قامت بها النساء الدمقراطيات من ابو سنان وكفرياسيف ، في سوق كفرياسيف ، يوم الخميس الماضي .

حصيلة الغلاء في الايام الاخيرة

مئات المنتوجات الغذائية الخاضعة للرقابة وغير الخاضعة ترتفع أسعارها يوما بعد يوم ، وتختلف بين مكان وآخر . وكل هذا على حساب أصحاب المداخيل المحدودة أول المتضررين واكثرهم تضررا .

وارتفع في الاسبوع الاخير «لوحده» اسعار :

* الحلويات (انتاج عيليت) بنسبة ٥٪ .

* المشروبات الروحية (من صنع الخارج) ارتفعت ١٢٪ .

* شراب (ميتس) محلى وطبيعي (انتاج مسيس) ارتفع ١٠٪ .

* مشروبات خفيفة (في قناني كبيرة) ارتفع ١٨٪ .

* زيت الذرة ونبات القرطم (من انتاج طيت بيت) ٢٤٪

* شوربة الطيور ولحوم تلما بـ ٦٪ .

* صابون شامبو ١٧٪ وغالبية أنواع الصابون بـ ٩٪ .

* ورفعت معظم الشركات التى تنتج البسكوت والباشلا اسعار منتوجاتها بـ ١٠٪ .

* حامض الليمون (من انتاج عسيس) ارتفع بـ ٨٪ .

* اعواد الثقاب بـ ١٢٦٨٪ وبذلك أصبح ابتداء من هذا الاسبوع ثمن علبة الكبريت ٥٠ أغورا .

* الخيوط القطنية بـ ١٧٪ ، هذا الارتفاع الذى سيجر ارتفاعا في في أسعار الملبوسات .

* أسعار الاحذية ارتفعت بين ٢٥٪ الى ٤٠٪ .

* هذا وارتفعت أسعار الصحف .

* وأفادت أنباء شركات الطيران ان اسعار تذاكر السفر من اسرائيل واليها سترتفع ، ابتداء من اول ايار القادم ، بنسبة ٧٪ . ومما يشار اليه ان اسعار الطيران في الصيف تزيد ٢٠٪ عنها في الشتاء .

ارتفاع إسعار الدور

وفي تقرير لوزارة البناء والاسكان جاء ان اثمان الدور السكنية ارتفع في السنة الماضية ١٩٧٨ بنسبة ١٠٠ الى ١٢٠٪ وأن معدل ثمن الدار اليوم يصل الى اكثر من ٩٠٠ الف ليرة .

ويذكر التقرير أن هناك نقصا بـ ١٩ الف دار للسكن وان هناك ٥٧ الف دار فارغة ولكن طلبات السكن تصل الى ٧٦ الف طلب .

مهرجان احتفالي على شرف « الغد » في البعنة ودير الاسد

البعنة — لمراسلنا — شارك المئات من اهالي قريتي البعنة ودير الاسد في الاحتفال الخاص الذي عقده فرعا الشبيبة الشيوعية في القريتين ، يوم السبت الاسبق ، بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» .

وقد تضمن الاحتفال تحية من فرعي الشبيبة المضيفين ، قدمتها رفيقة بكري ومحمد ذباح ، وكلمة عن دور « الغد » واهميتها ورسالتها الكفاحية والتثقيفية لجماهير الشباب قدمها الاستاذ حبيب بولس ، وكلمة سياسية شاملة عن الاوضاع السياسية القائمة في ظل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي قدمها رئيس تحرير « الغد » ، احمد سعد . ثم قدم الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس المجلس المحلي في البعنة ، كلمة تحية اتبعها بقصيدة وتلاه محمود قاسم بكري بقصيدة اخرى . ثم جرى تقديم برنامج فني جميل باشتراك فرقة اشبال من البعنة وفرقة الفنى علي خليل الموسيقية والفنين رفيق بكري وسناء عبد الحليم .

نشاطات في كفر كنا وكابول وعبلين ويافا وطمرة لمناسبة عام الطفل العالمي

الناصرة — لمراسلنا — اشتركت اكثر من ١٥٠ امرأة وفتاة من قرية كفر كنا يوم الاحد الاسبق ، في لقاء الربيع التقليدي في الحرش المجاور ، وبمشاركة عدد كبير من الاطفال ، استمعن فيه الى الرفيقة اوديت نمر ، حيث تحدثت عن النشاطات الجارية لعام الطفل العالمي وعن الظروف السياسية والاقتصادية التي تجابهنا في هذه الايام .

وكان جرى يوم ٢٩—٣—٧٩ لقاء مماثل استمعت فيه نساء القرية الى محاضرة طبية عن الاطفال قدمها الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتيه.

وكان قد افتتح ذلك الاجتماع الاخت عليا خطيب التي اكدت على ضرورة السلام العادل .. الضمان الوحيد لسعادة الاطفال والذي لايمكن ان يكون بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

هذا .. ، وجرت اجتماعات مماثلة في كل من عبلين وكابول وطمرة تحدثت فيها الاخوات : سامية حكيم ومريم خوري وآوديت نمر وبديعة خوري تحضيرا لاحتفالات عام الطفل العالمي .

وقد استنكرت النساء ، في هذه الاجتماعات ، جميعها ، الهجمة الشرسة على ابناء وبنات شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبن باطلاق سراح المعتقلين مؤكدات ان لا سلام عادلا الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

يافا

يافا — لمراسلنا — احتفلت نساء يافا بيوم المرأة العالمي ، مساء الاربعاء الماضي ، وذلك في نادى الحزب الشيوعي بحى العجمي في يافا. تحدثت في هذا الاجتماع الاحتفالي كل من الرفيقات : سميرة خوري وشولا حينين عن الوضع السياسي في المنطقة واتفاقية الخيانة — الاستعمارية ، وجرى استعراض وضع الاقتصاد المتدهور باستمرار ، واستنكرت الغلاء الزاحف وما تعانيه ربات البيوت نتيجة هذا الوضع المتازم . وتحدثت السيدة منيرة بشارة عما تعانيه المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة وما جرى في حلحول ، وحيت بطولات المناضلين هناك ضد كابوس الاحتلال البغيض .

هذا وحيت الخطيبات النساء المجتمعات بعيدهن وانبثق عن هذا الاجتماع الاحتفالي لجنة لشؤون عام الطفل العالمي .

أكثر من ١٩٦ مليون ليرة ميزانية ام الفحم

ام الفحم — صادق مجلس ام الفحم في جلسته العادية في ٣١ الماضي على مشروع ميزانيته العادية وغير العادية للسنة المالية الجديدة ١٩٧٩/١٩٨٠ وتبلغ ١٩٦ مليون و٧٠٥ الاف ليرة .

هذا وقرر المجلس في هذه الجلسة زيادة نسبة الضرائب البلدية الجبية ب ٦٠٪ في السنة المالية الجديدة وذلك بناء على طلب من وزارة الداخلية ولمواجهة الغلاء في الخدمات .

وكان رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد قد افتتح الجلسة باستنكار قيام موتورين باطلاق النار على بيت القائم باعمال رئيس المجلس ، السيد محمد فريد خضر محاجنة ، ليلة الخميس ٢٩ الماضي في محاولة ارهابية سافرة . وناشد رئيس المجلس السكان ان يلتزموا اليقظة والحذر والوحدة لافشال مثل هذه الاعتداءات والكشف عن مرتكبيها .

وزارة الزراعة تقاطع مستوطنتين لتعاملهما مع العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « هارتس » (٢—٤—١٩٧٩) ان وزارة الزراعة قطعت علاقاتها الاقتصادية مع مستوطنتين في غور الاردن لانهما قامتا بتاجير مئات الدونمات للمواطنين العرب . واضافت الصحيفة ان الوزارة اعتمدت في قرارها على قانون الاستيطان الذى يمنع تاجير « اراضي الوطن الى الغرباء » .

محاكمة شرطيين بسبب اعتدائهما على مواطن عربي

حيفا — الوكالات — اعتقل شرطيان من حيفا المواطن عبد الهادي عواد ، في ١٢—٣—١٩٧٨ ، وساقاه الى محطة الشرطة في الطيرة للتحقيق معه . وبعد ان كبلا يديه انهال أحدهما عليه بالضرب المبرح مستعملا كعب المسدس ثم ادخلاه الى زنزانة واوقعاه على الارض وانهالا عليه ضربا وركلا مما سبب له نزيفا في ظهره وصدره وقد نقل الى المستشفى . وهناك امضى ثلاثة اسابيع .

هذه الحقائق المروعة كشف عنها ، يوم الثلاثاء الماضي ، في لائحة الاتهام التي قدمها المدعي العام للمحكمة المركزية في حيفا ضد الشرطيين وهما : فلاديمير ليسر من كريات يام ورحيم كوجمان من حيفا .

خواطر ساداتية !!

عندما وقعوا المعاهدة ارتفع الزعيق :

السادات سيد مصر الاول ،

وسيد العرب الاخير .

وانطلق الصوت الجهوري من « اوركسترا » السلام يغني :

واحد اتنين ثلاثة ..

رم .. رم .. رامي ..

انا دمي حامي يلا بلادي .. والف حامي

والسلام العادل قدامي .. زي الحمام ..

وبكره يرفرف علمهم .. على الاهرام ..

هوب .. اعادة .. يجب ان يكون الغناء قويا ومؤثرا .

ويترامى الينا صوت نشرة الاخبار من دولة اسماعيل باشا السادات . المظاهرات فرحا بالرئيس وابتهاجا بحرمه مازالت مستمرة في الاسكندرية وفي اسيوط وفي سهاج وفي جامعة القاهرة وفي الازهر الشريف :

وعلى شط النيل يا هنية .. راح اطبخلك سلام

رد علي التحية اوعك .. تزعلي العم سهسام

وينتظم التابعون والملحقون والمقنون في صف واحد :

« صف العسكر طوط طوط

السادات بساع لنا البيوت »

ويخطب الرئيس : السلام يمنع السلام ، السلام يمنع الفقراء من الصراخ ، السلام يخفف من التزايد الطبيعي . فاستبشروا يا جماهير العرب وتنبهوا واستفيقوا ، فقد بلغ السلام !!

« الزيارة الى واشنطن هي تاريخية .. والف تحية » — همست روزالين في اذن السادات ، قال : طبعا هو فيه زي واشنطن .. ده مصر كلها فداء واشنطن .. اذا هجم السوفييت عليها نحن في حلف عسكري مع امريكا حندافع عنها بارواحنا — (باي) .

الحمد لله رب العالمين — اللهم انصرنا على اعدائنا الظالمين ، آمين، السوريين والجزائريين آمين ، الاردنيين والسعوديين آمين اللبنانيين والليبيين آمين ، والعراقيين والايرانيين آمين وابعدوا الحق عن الشعب الفلسطيني آمين ، وارفع شان دولة السلام ، آمين ، وكارتر والسادات وبيغين ، آمين .

المظاهرات في الضفة والقطاع .. والشعارات ضد توقيع انور السيئات على معاهدة الكلام :

بدنا الوحدة باكر باكر

غصب عنك يا كارتر

يا سادات يا عربية

سلامك مش في الحديد .

يا لاجيء امسح الدمعة

بلادك بكره الرجعة

من مراكش للبحرين — شعب واحد لاشعبين

من نابلس لوهران — شعب واحد لاشعبان

هوب .. اعلنت اشارة الوقت في الاذاعة المصرواسرائيلية الساعة التاسعة .. ، وهو موعد توقيع المعاهدة في جو مليء بالبشاشة «والسبع تنعام» .

(تنهد المذيع) هامسا في عبه « مهيتنا رح ترتفع »

آه المكان .. واشنطون .. اما توقيع حلف الدم ففي القاهرة ..

ويختتم البرنامج : سلاما وتحية (بالانجليزية) من فم السادات ..

القت استوديوهات القاهرة بثها المباشر لوقائع الاحتفال بتطريح الفوج الاول من البيت الابيض الى الشرق الاوسط .

والسلام عليكم ورحمة الله .

يوسف حيدر — عبلين

تضامنا مع الطلبة العرب وتقديرا لنضال حزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا بحيفا رسالة وعرائض موقعة من عدد كبير من أساتذة وطلبة الجامعات البريطانية وفي مقدمتها جامعة اكسفورد ، يحتج موقعوها على قيام السلطات بابعاد ستة من الطلبة الجامعيين العرب من جامعة القدس وعلى ما يتعرض اليه الطلبة العرب عامة في البلاد . ويطالبون بوقف جميع اشكال اضطهاد الطلبة العرب .

ولقد بادر الى التوقيع على هذه العرائض سكرتارية لجنة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين ونادى الشيوعيين في جامعة اكسفورد ولجنة الدفاع عن حقوق الطلبة العرب الفلسطينيين في اسرائيل .

وجاء في الرسالة المرفقة الينا ان موقعيها يدركون حقيقة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يقبل نهج من يسمون انفسهم « الحركة الوطنية التقدمية وكذلك ما تضمنه بيان المجموعة المذكورة من الطلبة ويعلمون ان الحزب ، على الرغم من تحفظه من تلك المجموعة وبيانها فانه تندد باجراءات السلطة ومحاولاتها حرمان الطلبة العرب من حق التعبير عن الراى وطالب بابطال تلك الاجراءات.

وجاء في الرسالة : « نود ان ننتهز هذه المناسبة لنعبر لكم ، ايها الرفاق، عن تضامننا التام مع الدور القيادى للحزب الشيوعي الاسرائيلي دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني وطلبته ومن اجل بناء الاشتراكية » .

الشبيبة الشيوعية تدعو الى مظاهرة مشتركة في أول أيار

تل ابيب — لمراسلنا — توجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بدعوة الى قادة منظمات الشباب العمالية في اسرائيل، وبينها منظمة « هشومير هتسعير » و « الشبيبة العاملة » ، لاقامة مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار ، عيد العمال العالمي . وجاء في الدعوة ان هنالك اهمية خاصة لمثل هذه المظاهرة المشتركة في ظروف سياسة حكومة الليكود .

ليست مجرد خواطر طالب

ثلاثة اشهر مضت منذ ان قدمت الى تل ابيب لاستكمال الدراسة . واحببت في احد الايام ان اقوم برحلة تعرف على مدينة يافا او يافا القديمة بالاحرى . وبدأنا انا وآخر تلامذة يافا جولتنا من شارع « يفيت » او شارع « رقم ١ » كما يسميه شيوخ البلدة . فهكذا كان يسمى قديما . ولكن لاسباب امنية فقد غير اسم الشارع الى شارع « يفيت » . وهناك في ملتقى هذا الشارع بشارع « عبد الرؤوف بيطار » ، والذى غير اسمه ايضا للاسباب نفسها ، هناك وقعت عيناى على اجمل بيت رايته في يافا. كان هذا البيت يخص عائلة « ابو خضرة » . واستغربت حين لم اجد هناك لا عائلة ابو خضرة ولا غيرها من العائلات العربية او حتى اليهودية ، بل رأيت عددا كبيرا من الجنود يتجولون في البيت وساحته . وعلمت بعدئذ ان هذا البيت الجميل قد انتقل ليكون قاعدة للجنود ... ولاسباب امنية ايضا دعى هذا البيت باسم « هبيت هيروك » ولا ادرى من اين جاؤوا بهذه التسمية اهى من لون البيت الاخضر ، أم من تهويد « ابو خضرة » ؟!

تابعنا مسيرتنا من شارع الى اخر والمناظر نفسها تتكرر .. فالبيوت المهدمة تملأ الشوارع .. الكثير منها تساقط سقفها فقط .. اما الاخرى فقد اغلقت نوافذها وأبوابها بالاسمنت . وبين اللحظة والاخرى كان يستوقفني مرافقي ويقول : « هنا كان بيتنا القديم » ، « هناك فوق السطوح يقع بيت خالي » ، « هنا يقع فرن كذا .. اجيء كل سبت لاشترى الخبز للعائلة » . اما باقى ايام الاسبوع فانهم يشترون خبزهم من دكان الخواجة .. نعم فانهم لا ياكلون الخبز العربي « الكماج » الا يوم السبت !

واستمر يقول هنا قتل فلان بينما كان يهدم احد البيوت. وهنا بوابة الميناء . فدخلت اسرع عندما سمعت بالميناء وعبرنا البوابة . انا اسرع وهو يلحقني حتى توقفت على اثر انطلاق صوت « هي عتصور » . فنظرت جانبا حيث وقف جنديان مسلحان . وبعد ان اقتربت منهما سالني احدهما : — من اين انت ؟

اجبته بشهامة — من الناصرة .

— ماذا جئت تفعل هنا ؟

— جئت اتفسح .. اتنزه في الميناء .

— هل تحسب ان الدنيا فوضى ، هنا يوجد نظام !

— ولما لا ؟! انا احب النظام .

— بطاقة الهوية ؟ — قال .

— قوميتك ؟

فاجبته بسرعة : — هذا مكتوب في البطاقة .

فقال ثانيا نفسه فيلسوفا — « هل تحسب اننا لا نعرف قومية الواحد من شكله ؟ »

فقلت في نفسي اذا كانوا يعرفون كل هذا فلماذا يكثرون من الاسئلة ولكنى لم اقل له هذا ، بل قلت له : هذا واضح !

— انت طالب جامعي وعليك ان تكون عاقلا !

ولكني لم افهم من كلامه شيئا مع انني تعلمت الشيء الكثير . وناول الهوية لزميله قائلا : « سجله » .

وبعد ان أعاد لي الهوية ادرت وجهي . اريد ان ادخل . ولكنه استوقفني مرة ثانية وقال — هل تعرف القراءة ؟ لم اجبه . وتابع قائلا — انظر الى اعلى . نظرت حيث اشار فوجدت لافتة كتب عليها « على كل داخل للميناء دفع ٣ ليرات وللسيارة ١٠ ليرات » . دفعنا ٦ ليرات ودخلنا . رأيت في الداخل اناسا متجمهرين فاسرعت ، وأسرع مرافقي . ووجدت ان مصورا اجنبيا يصور ثلاثة بحارة وهم يخرجون السمك من الشباك وبين المتجمهرين لاحظت جنديا يحمل السلاح ورجلا آخر يصيح به : لا تدعه يصورك !! فاجابه الجندى بدون اهتمام « لا يهم فانه يصورني من الخلف وهذا لا يضر ! » من الخلف ، طبعا ، لا يضر .. قلت في نفسي . وعاد الرجل ليقول للجندى — « اذا ضايقك هذا المصور فخذ الفيلم وارمه في البحر » . فاجابه الجندى — « لا تخف ، لا تخف » .

اما البحارة فاستمروا في عملهم كما استمر المصور في عمله . وهنا سمعت شخصا (يبدو انه بحار ايضا) يقول للثلاثة — كم ستاخذون منه ؟ لا تقبلوا باقل من ٥٠٠ ليرة !

فاجابه احدهم — نحن لا نريد منه نقودا ؟

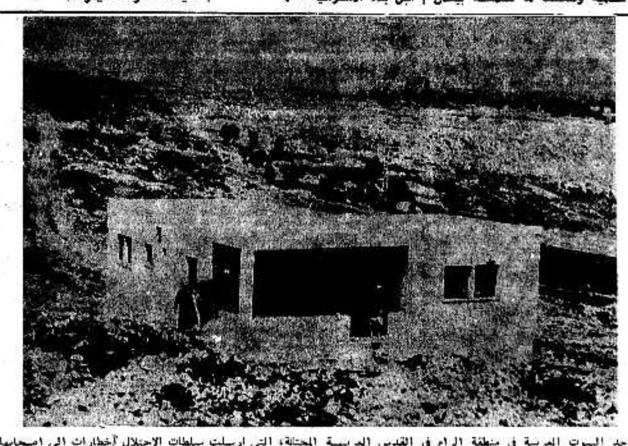
— اذن لماذا تسمحون له بتصويركم ؟!

اجابه البحار نفسه — «خليهم يتفرجوا على تياستنا» .

ولم استطع الانتظار اكثر فخرجنا من الميناء . وتوجهنا الى مركز البلدة القديمة حيث المطاعم القديمة والحديثة . كانت المنطقة نظيفة جدا ولكنها للاسف كانت « نظيفة » ايضا من العرب ! ولكني مع هذا رأيت عربيين ففرحت . ولكن فرحتي لم تدم . فقد كان كلاهما مسؤولين عن نظافة المكان ، كانا عاملي نظافة .

بعد هذا قلت لصديقي يكفي ما رأينا هذا اليوم . فقد سرنا ما يقارب الساعتين . احسني متعبا ولكني لن امتنع عن زيارة هذه الاماكن ، كلما سنحت لي الفرصة .

احمد خطاب — جامعة تل أبيب



احد البيوت العربية في منطقة الرام في القدس العربية المحتلة، التي ارسلت سلطات الاحتلال آخطارات الى اصحابها تأمرهم فيها باخلاء البيوت وهدمها بحجة انها اقيمت على منطقة مخططة لشق شارع جديد يصل بين المستوطنات الكولونيالية القائمة بين القدس ورام الله .

بعد "التأديب" الفاشل للفيتنام

الصين تناور وتحضر لحرب اشمل في الهند الصينية

بقلم : حنا صالح
(عن « النداء » البيروتية)

الحرب العدوانية الصينية فى الهند الصينية لم تنته . والادلة تفيد ان من الممكن استئنافها وربما على نطاق اشمل واعنف بحيث تشمل الفيتنام واللاوس . من هنا نتساءل هل سترفرف حمامة السلام فوق الفيتنام اخيرا ، ام ان الرجعيين الصينيين يقفون لها بالمرصاد ويحضرون للعالم مفاجأة دموية كبرى بعدما اخذت قيادتهم على عاتقها مهمة لعب دور « الدركي » فى المنطقة ثارا من شعوبها وانتقاما للدركى الاصيل الذى هزم فى اكثر من جبهة عالمية . فلماذا التباطؤ فى الانسحاب ؟ وماذا تحضر بكين ؟ وقبل ذلك كله ماذا جنت بكين من عدوانها الفاشى على اراضى الفيتنام ؟

فى عودة سريعة لتطور الاحداث السياسية والعسكرية بين البلدين المتجاورين ، لا بد من التذكير ان الزعيم الصينى تنغ هسياو بنغ اعلن وهو عائد من واشنطن عن ضرورة «معاقبة» الفيتنام ودعا لجبهة ضدها . وبعد عودته ببومين تقريبا بدأ الغزو الصينى بواسطة قوة عسكرية ضخمة بلغت نصف مليون جندى واشرفت على العمليات العسكرية مباشرة القيادة العليا الصينية بالذات . هذا الهجوم الواسع النطاق ، وهذه القوة الضاربة التى استخدمت فيه ، وضع امامها هدف واحد : انزال ضربة عسكرية قاصمة بالفيتنام عن طريق ابادة القوة الفيتنامية او القسم الاكبر منها واحتلال عواصم الاقاليم الاساسية خلال الساعات الاولى للعملية مما يؤدى الى فتح طريق هانوى الامر الذى سيضطر الفيتناميين للخضوع للضغط الصينى . هكذا قدرت بكين وتحركت عسكريا للوصول الى نتائج محددة على الشكل الآتى :

■ تأكيد دور الصين فى المنطقة كقوة كبرى يحسب لها الحساب ، واستطرادا انعاش الآمال الصينية بالتوسع والهيمنة .

■ اعادة فتح الملف الكمبودى رغم السقوط السريع لزمرة بول بوت امام جبهة الانقاذ الوطنى الكمبودية المتحدة .

■ ارعاب اللاوس ودفعها بالقوة الى الفلك الصينى ومنع شعوب الفيتنام وكمبوديا واللاوس من التعاون فيما بينها لتحقيق تقدمها .

كالعادة الحسابات الصينية لم تطابق نتائج البيدر الفيتنامى . واثبت الفيتناميون انهم بالفعل اسياد خليج تونكين وانهم الجهة الوحيدة القادرة فى تلك المنطقة من العالم على تاديب اى معتدى ومعاقبته بشدة وفورا . فعلى الصعيد العسكرى ، لا يمكن ان يناقش اثنان فى مدى العملية التاديبية ، انها ضربة سريعة قاصمة تضع الخصم فى الامر . هذا لم يستطع الصينيون القيام به ابدا ، فقواتهم التى غطت المنطقة كالارز لم تستطع التقدم الا الى الحدود التى سمح لها الفيتناميون بذلك . فالفيتناميون لم يحشدوا ولم يقاتلوا بضراوة على الحدود مباشرة ، بل سمحوا للغزاة بالتقدم بعض المسافة وذلك تفاديا لنيران المدفعية الصينية البعيدة المدى المركزة داخل الصين فى منطقة الحدود ، وهم من الاساس تفادوا حشد قوات كبيرة فى المنطقة رغم ان الحشود الصينية ضدهم لم تكن سرية ، بل علانية اذ توخت منها بكين ان ترد الفيتنام بحشد مماثل واخذا بعين الاعتبار التفوق البشرى الصينى، فتصبح هزيمة الفيتنام سريعة . وقاتل رجال الحدود ورجال الميليشيات قتالا عنيدا ، ولم يسمحوا للصينيين بالتمركز فى اية نقطة .

ابان العدوان قال تنغ هسياو بنغ ، امام الصحفيين ، انه اذا اردت ان تقتل ١٠٠٠ عدو فلا باس ان تضحى ب ٨٠٠ !! هذا الكلام هدف الى تغطية او تبرير الخسائر الصينية التى وان كانت بكين تملك احتياطا بشريا هائلا ، فان سقوط ما يقارب ال ٥٠ الف من قوات النخبة عندها بين قتيل وجريح واسير امر يستدعى التوقف عنده خصوصا وانه رافق سقوط هذه الالوف تدمير نصف الاليات الصينية التى استخدمت فى القتال واكثر من ذلك عدم تحقيق اى هدف عسكرى ، بأى حال يبقى حديث تنغ اول اعتراف بأن حجم الخسائر الصينية كبيرة جدا .

الى جانب الفشل العسكرى شهدت الصين التى تعيش فى اجواء من العسكرة الكاملة ، تململا ، وصفته مجلة « نيوزويك » الامريكية فى عددها الاخير بقولها ان الملصق الذى ظهر على « جدار الدمقراطية » فى بكين والذى ندد بالعدوان الصينى على الفيتنام لم يكن المؤشر الوحيد على عدم حصول قادة بكين على تأييد شعبى . كل المناطق شهدت نماذج من الاعتراضات المشابهة . فالصحف الجدرانية برزت من اليوم الثالث ودعت القيادة الى وقف العملية وسحب القوات الغازية وتدليلا على اهمية هذا الرفض الشعبى تقول « نيوزويك » ان الحكومة قامت رسميا بنزع هذه الملصقات فورا وحذرت من مغبة الاستماع الى الاذاعات الخارجية (!!) فى حين تجاهلت الصحف الرسمية كلية تقديم اية تفاصيل حول الغزو ونتائجه الخ ...

كذلك فوجئت القيادة الصينية بان جماعتها فى كمبوديا الذين يشنون حرب عصابات انطلاقا من حدود تايلاند لم يتمكنوا من تصعيد عملياتهم ضد الحكومة المركزية .

والضغط الدولى على قيادة بكين لعب دورا فى لجم العدوانية الصينية واضطر قيادة بكين لاتخاذ قرار الانسحاب ، وهذا الضغط برز فى كل الاوساط رغم قول تنغ للصحافيين الامريكيين ان بلاده تحظى بتأييد واسع ! فهذا التأييد كان موجودا بالفعل وتمثل فى الدعم الامبريالى لبكين الذى تمثل بزيارة بلومنتال وزير الخزانة الامريكية للعاصمة الصينية ابان العدوان وما اسفرت عنه هذه الزيارة من تقديم مساعدات للصين وعقد اتفاقات قروض .. كذلك فى شراء الصين فى اثناء عدوانها طائرات «هاريير» البريطانية فضلا عن ابرام عقود مالية وعسكرية مع فرنسا واليابان .

كل هذه المعطيات تضافرت فاملت على بكين خطوة التراجع بعدما تيقنت ان لا قدرة لها على النصر ابدا . وهذا ما عبرت عنه صحيفة « الشعب » الصينية فى امتداحها القوات الغازية عندما استنتجت أنه اصبح من الضرورى « تحديث » هذه القوات . وهذا اعتراف آخر بانها لم تنجح فى مواجهة القوة الفيتنامية . و « التحديث اشارت اليه صحيفة « النيويورك تايمز » الامريكية بقولها ان الصين ابلغت واشنطن مطالبتها بشراء طائرات امريكية حديثة . لكن كل هذا لن يعنى ابدا ان السلام على الابواب فقيادة بكين لن تسلم ابدا بهذه الهزيمة وهى تحضر لحرب اشمل وهناك مؤشرات عدة ابرزها التباطؤ بالانسحاب وتحصين بعض المواقع داخل الفيتنام يضاف اليها ما كشف عن وجود خرائط جديدة وضعتها بكين وهى تشتمل على اجزاء واسعة من الفيتنام ، اى ان من اهداف بكين ضم بعض الاراضى الفيتنامية . والامر الذى برجع قيام الصين بشن حرب اشمل ضد الفيتنام هو النهج السياسى الرجعى الصينى الذى لم يتغير وعبر عنه بوضوح تنغ هسياو بنغ فى احاديثه مؤخرا حين سعى لتغطية الاهداف التوسعية لبلاده بالقول انه لا يمكن الا ان يؤخذ بالاعتبار موقف بلاده حيال تطورات الاوضاع فى المنطقة، وانه اذا كانت واشنطن لا تتحرك حيال كوبا الامريكية فالصين لن تسمح بقيام كوبا آسيوية « وواضح ان هذا الكلام يكشف عن جانب هام وهو ان وجود فيتنام مستقلة قوية تشجع كمبوديا واللاوس على التعاون معها وحرم قيادة بكين من تحقيق اطماعها بالتوسع وسيبقى هذا الحرمان المبرر للقيادة الفاشية فى الصين الذى يدفعها لارتكاب حماقات دموية .

يبقى ان نشير الى ما قاله مسؤول فيتنامى كبير من ان تحليلات القادة الفيتناميين تؤكد ان الصين ستشن حربا اكبر وأن حربها العدوانية السابقة كانت بروفة جرى فيها اختبار للقوى . هذا المسؤول كشف احد اكبر الاسرار ، التى رافقت العدوان الصينى الفاشى على فيتنام ، وهو ان رئاسة الاركان السوفييتية والفيتنامية اجرت تقييما مشتركا للموقف العسكرى وحجم الرد عليه . وانه لو طورت الصين غزوها لكان الرد اكبر وانفعل . وهذا الحديث يعنى بوضوح ان الاتحاد السوفييتى لن يكتفى بمد حليفته بجسر جوى بل وقد يكون له دور مباشر . ولا يخالج آنذاك اى مراقب ادنى شك فى نوع التاديب الفعلى الذى ينتظر زمرة بكين .

دبابة صينية اصيبت بضربات فيتنامية مباشرة خلفهاالغزاة الصينيون وراءهم مثل اكثر من العتاد العسكري والقتلى والجرحى والاسرى .

مصر .. هل اقترب الطوفان ؟!

بقلم : احمد يوسف

يشكل نظام الحكم السائد فى مصر اليوم ، النضج الطبيعى لمرحلة تاريخية انفس دورها الاجتماعى فى تطوير المجتمع . وهو بوصوله الى مرحلة الافلاس هذه راح يكشف عن نفسه وطنيا ، سياسيا واجتماعيا على نحو مزر .

ومن المؤكد ان الدور الاجتماعى الذى تلعبه الطبقة الحاكمة فى مصر اليوم ، بشرائحها المختلفة ، قد اصبح عقبة امام حركة تطور المجتمع ، وتحرير قواه الانتاجية ، ذلك ان هذه الطبقة راحت بشرائحها المختلفة ، خاصة شرائحها الطفيلية والكمبرادورية ، تعمل على تفكيك الهياكل الانتاجية القائمة بدلا من دعمها وتطويرها ، كما انها هيأت على نحو بالغ الخطورة شروط تدهور هذه الهياكل وانهيارها بقوانين استثمار رأس المال العربى والاجنبى . ومن ناحية أخرى تمكنت بالفعل من تعريض دور البرجوازية الوطنية او المنتجة للخطر ، فضلا عن اغراقها السوق المصرية ببضائع الاستهلاك الاجنبية ، وتمكنها بالفعل من نشر قيم الاستهلاك ، والاستهلاك المبتذل !

ان وصول النظام الاجتماعى الى مرحلة العجز هذه عن تطوير حتى هياكله الانتاجية التى كان قد طورها بوجه خاص فى السنوات الاولى من الستينات يكون قد بلغ اقصى حدود تطوره الذاتى ، ليبدأ عملية تمزيقها ، ومعها عملية تمزيق البناء الاجتماعى كله .

من ناحية اخرى فقد شكل مبدأ مصادرة الدمقراطية « حقيقة » هذا الافلاس ، ذلك لانه شكل الشرط التاريخى الذى جعل القوى الدمقراطية والتقدمية عاجزة ، بشكل موقت — فضلا عن شروط تطورها الخاص — عن الاضطلاع بدورها فى عملية تطوير المجتمع ، من خلال بلورة نفسها سياسيا فى شكل احزاب سياسية .

وفضلا عن ذلك ، فان مصادرة الحريات الدمقراطية هو الذى جعل عملية تفكيك كل ما جرى انجازه فى الستينات يبدو اليوم على حقيقته — كما لو لم يكن له صاحب ! — صرحا مبنيا فى الهواء، لانه حيل بين هذه الانجازات وبين القوى الوحيدة القادرة على الدفاع عنها فحسب ، بل وتطويرها ايضا ، من القيام بدورها الطبيعى .

وهذا هو الذى يفسر اذن «ضرورة» كل اشكال التمزق التى يعيشها المجتمع المصرى اليوم ، كما يفسر فى الوقت نفسه — فى مجال الدمقراطية — « ضرورة » ان تكشف هذه القضية عن نفسها باعتبارها كوميديا رثة ورخيصة !!

لقد تولى السادات الحكم فى فترة بالغة التعقيد، ففضلا عن قضية تحرير الارض والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، كانت الجماهير تعانى من الاوضاع التى صارت اليها قضية الدمقراطية . وقد بدأ السادات العملية المعروفة باضفاء طابع ليبرالى على النظام بعد حرب اكتوبر والتى بدأت بالغاء الاتحاد الاشتراكى ، وانشاء المنابر ثم الاحزاب . غير انه من الضرورى الاشارة هنا الى أن الولايات المتحدة كانت قد بدأت تنصح الانظمة التى تربطها بها علاقات خاصة بأن تقوم باضفاء هذا الطابع الليبرالى على نظمها حتى تتمكن من احتواء او التحكم فى الانفجارات الشعبية التى تكمن داخل هذه المجتمعات ذاتها . وبينما حاول الشاه — بعد فوات الاوان — ان يبدأ هذه العملية فى ايران ، كان السادات قد بدأها قبله!!

ان حقيقة عملية اضفاء هذا الطابع الليبرالى لا يمكن البحث عنها فى ديماجوجيا اعلام النظام ، وانما فى النمو المتصاعد للحركة الدمقراطية ، ذلك ان المطلب الاول لهذه الحركة — التى بقدر ما هى دمقراطية فانها فى الوقت نفسه حركة وطنية — كان وما يزال هو حق الطبقات الشعبية فى تنظيم نفسها فى احزاب سياسية . وقد تمكنت هذه الحركة بالفعل من ان تفرض وجودها ، وتمارس تأثيرها السياسى ابتداء من انتفاضة الطلبة فى يناير ١٩٧٢ .

ولذلك فما كانت تبدأ تجربة الاحزاب فى مصر حتى كشفت عن ان حقيقتها ، لا تقل شيخوخة ومرضا عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . وان المبدأ الاساسى الذى يحكمها ، ليس هو مبدأ تعدد الاحزاب ، هذه القضية التى لا يمكن تجزئتها ، وانما مبدأ المصادرة ومحاولة الالتفاف حول مطالب الحركة الدمقراطية لتطويقها واضعافها ! ثم ان القضية الوطنية كانت بتعقيداتها البالغة مازقا تاريخيا ، لم يتردد النظام فى ان يكشف فيه عن حقيقته ، وهى الخيانة ، كما كشف عن حقيقته فى الدمقراطية ، وهى المصادرة التى جاءت كضرورة لا مفر منها والا اصبح وجود النظام نفسه مهددا بخطر لا يمكن ان يحتمله تكوينه الذاتى البالغ الضعف !

ونحسب انه فى تتبع مسيرة حقيقة النظام فى قضية الدمقراطية لا يضيف جديدا ان يقال أنها حقيقة مفضوحة ، او مزيفة ، ذلك لاننا ازاء انتفاء لشرط الحديث عن الدمقراطية ! « فالاخر » مصادر ويجرى سلب رأيه ، وحريته فى التعبير ، بل ويجرى احيانا سلب وجوده ذاته !

واذا ما تتبعنا كيف يكشف النظام عن نفسه فى هذه القضية فى الفترة الاخيرة لوجدنا تجليات بالغة التعبير والدقة !

● فقد انتقلت الهيئة التاسيسية لحزب مصر ، بمعظم اعضائها ، واعضاء الحزب العاملين الى حزب اخر — فقط لمجرد — كون مؤسسه هو « الحاكم » رغم ان هذا الحزب الجديد لا يختلف فى شىء الا فى انه استبدل « حزب مصر » باسم « الحزب الوطنى » ..

● وقد شجعت السلطة على تاسيس حزب جديد هو حزب العمل ، بينما هى نفسها قد مارست اجراءاتها الخاصة حتى اضطرت حزبى الوفد والتجمع ، الى ان يحل الاول نفسه ، وان يجمد الثانى نشاطه احتجاجا على فقدان الشروط الاساسية للممارسة الدمقراطية . وقد اخذت حملة الضغط ومحاولة حصار نشاط التجمع اشكالا وصلت فيها الى حد مصادرة جريدة « الاهالى » احد عشرة مرة فضلا عن تعطيلها والتشهير بها . وقد توجت هذه الحملة اخيرا باقتحام وتفتيش مقر التجمع ذاته ، والاستيلاء على آلة الطباعة الوحيدة ، والآلات الكاتبة المخصصة للنشرات الداخلية للاعضاء .



● وقبل ذلك ، كانت السلطة قد تمكنت باغلبيتها من تقنين لمبدأ يشكل ظاهرة بالغة الخطورة فى الحياة السياسية لاى مجتمع ، وهى الظاهرة التى لم تتوقف فحسب عند حد فصل او طرد نواب المجلس الذين تمردوا ضد ظاهرة المصادرة ، بل ايضا الى حد القاء القبض على « ابو العز الحريرى » وحبسه بينما ما يزال يحتفظ ، قانونيا ، بحصانته البرلمانية . ومما يفسر طبيعة الدمقراطية السائدة، او حقيقة هذه الاغلبية على حد سواء ، ان السبب الذى كان وراء طرد الاثنين من بين من جرى طردهم هو انهما انتقدا رئيس الجمهورية ، الامر الذى يجعلنا ازاء وضع تقنين الرئيس باعتباره تابو يجرى تحريم التفكير فى توجيه النقد اليه . واذا كانت هذه الظاهرة خطيرة بطبيعتها ، الا انها لا تكتفى بذلك ، بل هى وان جسدت نفسها فى عام ١٩٧٧ فى طرد عضو واحد (كمال الدين حسين) ، فقد جسدتها فى عام ١٩٧٨ فى طرد ثلاثة اعضاء (الشيخ عاشور ، عبد الفتاح حسن ، ابو العز الحريرى) . كما ان الظاهرة نفسها امتدت الى مجال آخر هو الجامعة حيث تم طرد ٢٤ طالبا من الجامعات المصرية المختلفة بحجة ممارستهم للعمل السياسى .

● ولذلك ايضا فعندما يتقرر رفع الاسعار المنتهية بالفعل مرة اخرى ، ولكن على نحو تزمى هذه المرة ، يجرى رفعها بالفعل ، ومعها — فى الوقت نفسه — يتقرر رفع حالة الامن تحت شعار « اعادة الانضباط الى الشارع المصرى » ، بينما عين السلطة حاحقة على شبحها الخاص فى يناير الرمز ، وعينها الاخرى لزمة من المشهد المهيب فى ايران !

● كل هذا طبيعى بقدر ما هو ضرورى !

هو طبيعى لانه لم يكن من الممكن لنظام تد نهرا من الداخل ان يتجاوز نفسه بقدر ما لم يكن من الممكن للشاه ان يتجاوز نفسه ! فالشاه كان هو الشاه دائما ، وحتى النهاية !

غير ان ذلك لا يعنى ان ينسحب على السادات ما كان ينسحب على الشاه ، او ان ينسحب على المجتمع المصرى ما ينسحب على المجتمع الايرانى ، ذلك ان الاوضاع فيها قدر غير من التشابه بالقدر نفسه الذى فيها قدر كبير — ايضا — من الاختلاف ! غير ان ما يهمنا هو انه بقدر ما ان الشاه لم يستطع أن يتجاوز نفسه ، وبدت محاولته فى اضفاء طابع ليبرالي على نظامه لعبة قديمة ، كذلك النظام فى مصر اعجز من أن يتجاوز نفسه ، هذا التجاوز الذى لن يتحقق من داخله ، وانما من خارجه . وهنا ، يبدو الدرس الايرانى — بالتاكيد — درسا ، بالنسبة اليه ، اكثر من تراجيدى !

ذلك لان الواقع المصرى اخطر بكثير مما يبدو على السطح للوهلة الاولى ، وهو ابعد ما يكون عن أن يوصف بالسكون ، فحركة النضال ضد النظام تتسع ، وهى تستقطب القطاعات البرجوازية المترددة اكثر فاكثر ، كما انها تاخذ بشكل مضطرد ، رغم ما تواجه به من قمع وحصر ، اشكالا ارقى فى التعبير عن نضجها السياسى ، وربما يكون الدور السياسى للتجمع فى

— البقية على صفحة ٥ —

العثور على وثائق تؤكد التعاون بين المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع « السافاك »

طهران — الوكالات — كشفت قيادة السلاح الجوى الايرانى ، بعد ان عثرت على وثائق سرية مؤخرا ، النقاب عن تعاون المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع سفاحي نظام العهد البائد «السافاك» .

وذكرت الاوساط الرسمية الايرانية ان هذا التحالف الرباعى الدنس نفذ العديد من جرائم القتل وافتعال الصدامات الدموية فى محاولة لاجهاض الثورة الايرانية الشعبية .

واتهم جورجانى ، احد قادة الحكومة الثورية الايرانية ، الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل بتزويد عناصر العهد البائد بالاسلحة وذلك للقيام باعمال التخريب . وقال — ان الامبريالية تقوم بهذا الدور الدنس فى الوقت الذى تشن فيه اجهزة اعلامها الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتى متهمة اياه بتسليح التركمان فى الشمال . وقال ان تلفيق هذه الاكاذيب جاء للتستر على اعمالهم هم العدوانية .

وحذرت اللجنة الحكومية من دسائس الرجعية على النظام الثورى وعلى الجمهورية الايرانية الاسلامية التى تتمتع بتاييد جماهير الشعب الايرانى الساحقة .

وكان عباس انتظام ، نائب رئيس الحكومة الايرانية ، قد اعلن ان بلاده ستعمل على توثيق وتطوير العلاقات الشاملة مع البلدان الاشتراكية ورفعها الى مستوى اعلى . وذلك وفق مبادىء عدم التدخل فى شؤون الاخرين الداخلية، والاحترام المتبادل .

لجنة دولية لبحث ممارسات حكام اسرائيل فى المناطق المحتلة

نيويورك — الوكالات — شكل مجلس الامن الدولي لجنة لتقصي الحقائق من ممثلي زامبيا والبرتغال وبوليفيا للتحقيق فى ممارسات اسرائيل الاستيطانية العدوانية فى المناطق العربية المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان بهدمها البيوت ومصادرة الاراضي وطرد السكان واحداث تغييرات ديمغرافية فيها .

وبعد ان رفض حكام اسرائيل السماح للجنة تقصى الحقائق الدولية بدخول المناطق المحتلة ستعتمد اللجنة فى تحقيقاتها على شهادات شهود لم طردهم او تعذيبهم فى اسرائيل . وستقدم اللجنة بيانها الى مجلس الامن فى موعد اقصاه اول تموز القادم .

فوز اليسار فى الانتخابات البلدية فى اسبانيا

مدريد — تدل النتائج الاولية لانتخابات المجالس البلدية والمحلية فى اسبانيا ، التى جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاشتراكيين والشيوعيين فازوا باكثرية المقاعد فى المدن الرئيسية والريف . ففي مدريد فاز الشيوعيون والاشتراكيون ب ٢٤ مجلسا من مجموع ٥٩ مجلسا فى المدينة . وفازوا فى ثاني كبرى المدن الاسبانية ، برشلونة ، ب ٢٤ مجلسامن اصل ٣٠ مجلسا فى المدينة .

الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية

عمان — اصدرت النقابات المهنية الاردنية بيانا ، هذا الاسبوع ، دعت فيه الى مقاطعة البضائع والشركات الامريكية وذلك ردا على الدور الرئيسى الذى قامت به الامبريالية الامريكية فى ابرام الصفقة الخيانية وتنفيذها .

الصين تعمق نهجها المعادى للاتحاد السوفييتى وتعمل على توثيق ارتباطها بالامبريالية العالمية

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — خطت القيادة الصينية خطوة اخرى على طريق معاداتها الاتحاد السوفييتي وتعميق ارتباطها بالامبريالية الامريكية . فقد اعلنت ومن طرف واحد ، يوم الاربعاء الماضى ، عن عدم تمديد مفعول معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الصين والاتحاد السوفييتي والتى ينتهى العمل بها فى نيسان عام ١٩٨٠ .

واصدرت حكومة الاتحاد السوفييتى بيانا حول هذا القرار الصينى جاء فيه « ان هذه الخطوة هى عمل غير ودى تجاه الاتحاد السوفييتى الذى قدم المساعدات للشعب الصينى وثورته حين كان بامس الحاجة اليها . فقد جاءت هذه المساعدات للدفاع عن مكاسب الثورة الصينية وحل مهام البناء الاقتصادى والثقافى التى وقفت امامها » .

واضاف البيان — ان هذا الاجراء الوحيد الجانب يضر بمصالح الشعب الصينى نفسه ، وان الهدف منه جاء لتعميق سياسة هيمنة الدولة الكبرى ومخططات السيطرة .

وجاء ايضا — ان الاتحاد السوفييتى لا يرى اى سبب للتباعد بين البلدين او لاختلاف ظروف المواجهة الجديدة بين الشعبين

واعلن البيان — ان القيادة الصينية تتحمل كامل المسؤولية المترتبة على انهاء المعاهدة . وان الاتحاد السوفييتى سيستخلص النتائج المناسبة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المعاهدة تم التوقيع عليها فى عام ١٩٥٠ لمدة ثلاثين عاما وهى قابلة للتمديد لفترة اخرى .

فيتنام تقترح على الصين بدء المفاوضات

هانوي — الوكالات — اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية انها على استعداد لبدء المحادثات مع الحكومة الصينية فى العاشر من الشهر الجاري فى هانوي وذلك لاعادة العلاقات السوية بين البلدين .واعلن البيان ان الشعب الفيتنامي حريص على علاقة الصداقة والتعاون التي تربطه بالشعب الصيني . وان هذه العلاقات يمكن ان تعود الى سابق عهدها على اساس احترام استقلال وسيادة كل الدول فى جنوب شرق آسيا . وعدم الانتقاص من سيادة اية دولة على اراضيها .

وبرى المراقبون فى هذا البيان خطوة تعبر عن حسن النية ، وعن حرص جمهورية فيتنام الاشتراكية على السلام العالمي وعلى الاستقرار فى منطقة جنوب شرقي آسيا .

تهنئة روميش شاندرا بعيد ميلاده الستين

تل ابيب — ابرق اعضاء مجلس السلم العالمي فى اسرائيل ، توفيق طوبي ومردخاي ابي شاؤول و وولف ايرليخ وروث لوبتش وحنا نقارة وليون زهابي ، الى رئيس مجلس السلم العالمي روميش شاندرا فى هلسنكي يهنئونه بعيد ميلاده الستين مشيدين بنشاطاته المختلفة على مدى سنوات عديدة فى خدمة السلام العالمى ونصرة قضايا الشعوب .

الصين تواصل نهجها المعادى للعرب

لندن — الوكالات — كتبت صحيفة « الدستور » الاسبوعية ، الصادرة باللغة العربية فى لندن ، ان الصين قطعت كل علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية كعقاب للاخيرة على استنكارها للعدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية .

ويفيد المراقبون ان خطوة حكام بكين هذه جاءت استمرارا لنهجهم المعادي لحرية الشعوب واستقلالها وامتدادا للتقارب الصيني — الامريكي، اذ سبق واعلنت الصين فى هذا المجال عن تاييدها للصفقة الاسرائيلية — الساداتية ، مؤكدة انها تسير وفق المثل القائل — صديق صديقي — صديقي .

المكسيك واندونيسيا ترفعان أسعار نفطهما

مكسيكو سيتى — اعلنت السلطات المكسيكية ، يوم الاربعاء الماضى ، عن قرارها رفع سعر نفطها بنسبة ٢١٪ . وبذلك يصبح سعر البرميل الواحد من النفط المكسيكي ١٧ دولارا .

هذا وقررت حكومة اندونيسيا زيادة سعر نفطها بنسبة ٢،٥ — ٥٪ اضافة الى الزيادة التي اقرتها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك)، وهي ٩٪ . وسبق ان رفعت دول عديدة سعر نفطها بنسبة تتراوح بين ٩٪ (السعودية) و٢١٪ (ايران وليبيا) .

مباحثات جزائرية — كوبية

الجزائر — الوكالات — استقبل الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، فى مكتبه هذا الاسبوع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ووزير التجارة ، مارسيل فرنانديس ، وتباحث معه فى الاحداث المستجدة على ساحة الشرق الاوسط بعد توقيع السادات لمعاهدة الاستسلام مع بيغن .

وناقش الجانبان ايضا العديد من المواضيع الدولية الهامة التي سيتم بحثها فى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد فى ايلول القادم فى العاصمة الكوبية هافانا .

على هامش تحقيق الوحدة بين اليمنين

عبد الفتاح اسماعيل : نجاح الوحدة مرهون بفك الارتباط مع الغرب

اسفر مؤتمر قمة الكويت بين عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرئاسة فى جمهورية اليمن الدمقراطية، وبين على عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية فى اليمن الشمالى ، عن الاتفاق على صيغة من ٥ نقاط لتوحيد شطرى اليمن .

وذكرت الانباء ان هذه الصيغة قد نصت على تشكيل لجنة مختصة لاعداد مشروع الدستور الموحد خلال اربعة اشهر ، وعلى تشكيل لجنة وزارية تتولى الاشراف على الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة والتى سيطلق عليها اسم الجمهورية الشعبية اليمنية

وبينما ترغب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية من خلال هذه المحاولة فى وضع حد ولو جزئى للاستفزاز الموجه ضدها بواسطة النظام فى اليمن الشمالى واعطاء القوى الوطنية الدمقراطية فى الشمال مجالا اوسع للعمل ضد الخطر الحقيقى ، فان النظام فى اليمن الشمالى والذى يرتبط بعلاقات متينة مع العربية السعودية والولايات المتحدة سيحاول ، كما فعل سابقا ، امتصاص وتجيير هذه الخطوات لمصلحة تدعيم اركانه ،وكسب ود القبائل المعارضة له وخاصة قبائل اكيل .

ان ادراك هذه الحقائق قد دفع المسؤولين فى اليمن الدمقراطية الى الاعلان على لسان عبد الفتاح اسماعيل ، بان نجاح الوحدة بين اليمنين يتوقف على مدى فك الارتباط مع المصالح الاجنبية . كما طالب قادة الجبهة الوطنية الدمقراطية فى اليمن الشمالى من ناحيتهم باجراء تغيرات فى بنية النظام تعكس توازن القوى الشعبى على اسس دمقراطية ، وهذا يتطلب تحقيق الوحدة الوطنية فى الشمال بالوسائل الدمقراطية وليس بالوسائل العسكرية كما كان الحال سابقا .

ويعتبر اعلان الوحدة الجديد هو الثالث من نوعه خلال السنوات الاخيرة ، حيث ادى اغتيال المقدم ابراهيم الحمدى الرئيس الاسبق لليمن الشمالي الى وقف جميع الاجراءات التى اعلن عنها فى حينه لتوحيد شطرى اليمن .

وبالاضافة الى ان مطلب الوحدة بين اليمنين هو مطلب جماهيري ، فهنالك مجموعة من الظروف والاعتبارات المختلفة التى تطرح نفسها وتؤثر فى دفع هذا الاتجاه الوحدوى .

وهذا يعنى ان المحك الاساسى فى تنفيذ صيغة الوحدة بين اليمنين يتمثل فى مدى اخلاص اليمن الشمالى فى التنفيذ وهذا ما ستكشفه الايام القادمة .

وعلى الصعيد العملى تثبت استجابة قادة اليمن الشمالى لمطلب الوحدة ، محدودية جميع الانظمة المرتبطة بالدعم الخارجى لتامين بقائها ، على معارضة مطالب الجماهير وحركتها الملحة فى اتجاه التغيير . .

اما على الصعيد التاريخى فيعتبر تقسيم اليمن الى دولتين ظاهرة حديثة نسبيا ، وكان بدايتها الاحتلال البريطانى لعدن ١٨٣٩ .

وفى سنة ١٨٦٩ زاد فتح قناة السويس من مكانة عدن الاستراتيجية والتجارية ، وغدت محطة هامة على الطريق البحرى الموصل بين اوروبا والهند ، ومركزا كبيرا لتجارة الترانزيت ، ونتيجة لذلك وسع الانكليز تواجدهم فى تلك المنطقة بصورة محسوسة . وفى هذه السنة ذاتهااحتلوا سلطنة لحج وبعدها اخضعوا جميع امارات الجنوب المجاورة وضموها الى عدن .

وفى سنة ١٩٠٥ عقدت بريطانيا اتفاقية مع الامبراطورية العثمانية والتى كانت تحتل الاجزاء الباقية من اليمن لتعيين الحدود بين الامبراطوريتين .

ومع ذلك رفض اليمنيون الاعتراف بخط الحدود الانكلو — تركى واعتبروا عدن والاراضى المجاورة والتى امتدت لتشمل اراضى جزيرة سقطره وحضرموت ، جزءا من اليمن سلخ منه بصورة غير قانونية .

وعلى هذه الطريقة ومنذ ذلك التاريخ تم تقسيم اليمن واخضاعه للنفوذ الامبريالى البريطانى . ولكن ظروف اليمن الخاصة والاختلاط الشديد بين السكان هو الذى جعل مطلب الوحدة مطلبا شعبيا ملحا طيلة السنوات السابقة وهذا ما عبرت عنه صيغة الاتفاق الوحدوى الجديدة .

(عن « الطليعة » المقدسية)

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

● عدد السكان — حوالى ٢ مليون نسمة .
● المساحة — ٢٨٨ كم .
● الحدود — يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب مضيق باب المندب ومن الجنوب المحيط الهندى ومن الشرق سلطنة عمان .
● العاصمة عدن وأهم المدن المكلا .
● حصلت على استقلالها بعد نضال عنيف ضد الاستعمار البريطانى سنة ١٩٦٧ .

جمهورية اليمن الشمالى

● عدد السكان — ٦،٥ مليون نسمة .
● المساحة — ١٩٥ كم .
● الحدود — يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشرق جمهورية اليمن الدمقراطية
● العاصمة :صنعاء وأهم المدن تعز الجديدة .

على بوتو فى سطور

اثار اعدام الرئيس الباكستانى ذو الفقار على بوتو ردود فعل غاضبة فى الرأى العام العالمى . واعتبرت القوى الدمقراطية تنفيذ حكم الاعدام جريمة قتل دستورية هدفت الى تصفية بوتو جسديا بعد ان فشلت القوى الرجعية فى تصفيته سياسيا .

* ولد بوتو فى مدينة لاركان فى جنوب باكستان عام ١٩٢٨ . درس المحاماة فى جامعة اكسفورد ومارس المحاماة حتى بلغ الثلاثين حين عينه المارشل أيوب خان وزيرا للتجارة . وتنقل فى عدة مناصب وزارية حتى عام ١٩٦٦ .

* أسس بوتو حزب الشعب الباكستانى عام ١٩٦٦ وكان حزبا معارضا مما ادى الى اعتقاله من ١٩٦٨ وحتى شباط ١٩٦٩ .

* خاض معركة الانتخابات الاولى عام ١٩٧٠ التى اسفرت عن فوز حزب عوامى برئاسة مجيب الرحمن ولكن اعلن ان بوتو فاز فيها . ولم يتسلم بوتو السلطة الا بعد انتصار الشعب البنغالى وانفصاله عن الباكستان واقامة جمهورية بنغلادش . وقد ادت الاحداث فى حينه الى استقالة يحيى خان من منصبه .

* فاز حزب الشعب الباكستانى مجددا فى انتخابات ١٩٧٧ الا ان الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية حرضت ضياء الحق على الاطاحة به وذلك باستغلال تهمة تزوير الانتخابات ، وذلك لضرب التوجه الليبرالى الذى انتهجه بوتو فى فترة حكمه .

* فى الخامس من تموز عام ١٩٧٧ نظم ضياء الحق انقلابه العسكرى . وفى ايلول من العام نفسه اعتقل ضياء الحق ذو الفقار على بوتو الذى كان يستعد مجددا لخوض الانتخابات التى كان من المزمع اجراؤها فى تشرين الاول من العام نفسه .

* ولكن الحكومة العسكرية اجلت الانتخابات ودانت ذو الفقار على بوتو وحكمت عليه بالاعدام ونفذته فى الاسبوع الماضى .



كفر قاسم تصعد هجومها للصعود

الناصرة وام الفحم وخطوة وثابة الى الدرجة الاولى

حيفا — صعد فريق شباب كفر قاسم نشاطه وبدأ يكثف جهوده للصعود الى الدرجة القطرية . وقد تكللت جهود هذا السبت بالنجاح اذ استطاع الفريق ان يهزم فريق القمة الخصم ، مكابي شعرايم ، في كفرقاسم بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

اما شباب الناصرة فقد عزز آماله اكثر فاكثر ووطد خطاه في طريق العودة الى الدرجة الاولى بعد فوزه الهام ، هذا السبت ، على مكابي قريات بياليك بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك نجح فريق ام الفحم في تعزيز مكانته في قمة الدوري بعد ان احرز نصرا باهرا على خصمه « عليا » كفار سابا (٩ — صفر) .

اما ابناء شفاعمرو فلم ييأسوا من هزيمتهم امام الناصرة ، يوم السبت الاسبق ، وتمكنوا من الفوز على هبوعيل حتصور بسبعة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا عززوا رصيدهم من النقاط وعادوا الى حلبة الصراع على القمة .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات !

كفر قاسم وكفاح مستمر خلال ٩٠ دقيقة !

كفرقاسم — لمراسلنا — منذ بداية المباراة وحتى نهايتها تميز لعب فريقي القمة شباب كفرقاسم ومكابي شعرايم بالكفاح المستمر من اجل كسب المباراة .

ومع أن لاعبي كفرقاسم ابدوا تفوقا ملحوظا في المباراة الا ان لاعبي شعرايم استماتوا في الدفاع عن مرماهم ونقل الكرات الى ساحة مرمى كفرقاسم . وهكذا تميزت المباراة بالحماس والاحداث المثيرة .

في الدقيقة الثلاثين احرز شباب كفرقاسم هدفهم الاول . وذلك حين سيطر اللاعب ابراهيم قدورة على الكرة حيث كان ينتظرها هناك اللاعب بتسحاك اتسلان فحولها راسا الى الشباك . ولكن لم تمر سوى خمس دقائق حتى تمكن لاعب شعرايم برجنيج من تسجيل هدف التعادل . وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبعد ربع ساعة من ابتداء الشوط الثاني احرز لاعب كفرقاسم الممتاز صالح عطية هدف فريقه الثاني على اثر تمريرة من عبد انيس . وهنا ايضا عاد لاعبو شعرايم وشددوا من ضغطهم واحرزوا هدف التعادل .

عندها شن لاعبو كفرقاسم ضغطا مكثفا ومثابرا على مرمى شعرايم أسفر قبل دقيقتين من انتهاء المباراة عن هدف الفوز أحرزه اللاعب صالح عطية .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٣ — ٢ لكفر قاسم .

الطيبة .. ونقطة تعادل هامة من مباراة خارجية

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة الى بلدهم وفي جعبتهم نقطة تعادل بعد ان انهوا مباراتهم مع فريق هتسعير حيفا في حيفا بالنتيجة (٢ — ٢) في مباراة تميزت بسيطرة الشباب وتفوقهم الواضح في ثلثي وقت المباراة الاخيرين .

في الثلث الاول من المباراة سيطر واندفع لاعبو هتسعير وهاجموا مرمى الطيبة وركزوا هجمات خطرة مما اكسبهم هدف تفوق في اول خمس دقائق من المباراة . ورويدا رويدا بدأ شباب الطيبة ، بعد تسجيل الهدف في مرماهم ، بالامساك بزمام اللعب . وبدأ اللعب ينتقل الى نصف ملعب هتسعير والهجمات أتت كرا وفرا .. ومع الوقت اشتدت . وفي الدقيقة الـ ٣٥ .. هجمة سريعة خطرة للطيبة يفلح اللاعب الناشىء الهداف عبد العزيز عاصي بتسجيل هدف التعادل المنتظر على ضوء توازن القوى في المباراة .

منذ تسجيل هدف التعادل لصالح الطيبة بدأ الارتباك والضعف في صفوف هتسعير حيفا امام اللعب المركز والجميل لشباب الطيبة . لكن الشوط الاول انتهى بالتعادل .

وفي الشوط الثاني نزل الشباب بالعزيمة والهمة ذاتها التي انهوا فيها الشوط الاول . لعبهم منسق وهجماتهم خطرة مما هيأ لهم الفرص . وبات واضحا ان تسجيل هدف تفوق لصالحهم بات مسالة وقت فقط . وفعلا .. في الدقيقة الـ ٦١ هجمة مركزة اخرى للطيبة يخططها محمود عبد القادر وفي نهايتها ينفذ اللاعب سليمان ابو راس عملية تسجيل هدف التفوق بضربة جميلة من بعد ١٥مترا . واستمر اللعب بسيطرة الشباب وجاءت الهجمات مكثفة أكثر من السابق لدرجة ان كلا من محمود عبد القادر وعبد العزيز عاصي وابراهيم ابو صبحه انفرد بحامي مرمى هتسعير ولكن دون تسجيل اهداف اخرى وللاسف .

وفي الدقيقة ٨٥ .. هجمة منفردة لصالح هتسعير ، وجد احد مهاجمي هتسعير نفسه مع الكرة داخل منطقة جزاء الطيبة ، وهناك افشله اللاعب تحسين حاج يحيى ، واحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا تحولت الى هدف تعادل لصالح هتسعير .

بقي للعب ٥ دقائق ساد فيها الحذر وبات واضحا ان الفريقين ركزا جهدا للمحافظة على النتيجة والتي انتهت فيها فعلا المباراة .

ان هذه النتيجة والمستوى الكروي الذي قدمه شباب الطيبة يعتبران مكسبا ويبرهنان على ان الفريق يسير في الطريق الصحيح . وهذا ما نرجوه حتى انتهاء مباريات الدوري .

ام الفحم الى الدرجة الاولى بتسعة اهداف نظيفة

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — بتسعة اهداف نظيفة وبلعب جميل تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل « عليا » كفار سابا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور المؤيدين بالآلاف . وحكم المباراة سوفر باروخ .

ومنذ بداية المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق شباب ام الفحم بتمريراته وهجماته وعشرات محاولاته الخطرة . وفي الدقيقة الرابعة بدأ سيل المطر ينهمر ، حيث سجل اللاعب مفيد حسين الهدف الاول . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب عدنان لطفي من تسجيل هدف ام الفحم الثاني بضربة صاروخية اهتزت لها شباك مرمى كفار سابا . وفي الدقائق الـ ٤٠ والـ ٤٥ تمكن اللاعب محمد حسين من تسجيل هدفين متتاليين ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٤ — صفر) .

وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني سجل محمد مصطفى الهدف الخامس . كما ان اللاعب علي ناجي سجل هدفا رائعا براسه الذهبي اثر تمريرة جميلة بينه وبين غانم محمد ، الذي تمكن هو الاخر من تسجيل الهدف السابع اثر ضربة جزاء غير مباشرة داخل منطقة الجزاء . كما ان محمد حسين ومحمد مصطفى تمكنا من تسجيل هدفين آخرين . وانتهت المباراة بتسعة اهداف نظيفة . وهكذا واصل فريق شباب ام الفحم مسيرة انتصاراته ، وذلك تعزيزا لجهوده للارتقاء الى فرق الدرجة الاولى الامر الذي اصبح قريبا ، حيث لم يبق امامه غير مباراتين يجب الاستعداد لهما .

ومكابي ام الفحم ايضا

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق لهبوت حبيبا بالنتيجة (٥ — ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . ومن المعروف ان مكابي ام الفحم بدأ مؤخرا يشرك لاعبين ناشئين في مبارياته .

وقد سجل اهداف مكابي ام الفحم اللاعب الناشىء حماد محمد (هدفا) واللاعبان عبد اللطيف محمد وحسين مصطفى (هدفين لكل منهما) .

رفعت ترك

افضل لاعب هذا الاسبوع

حيفا — اجمع المعلقون الرياضيون ، هذا السبت ، على ان اللاعب العربي ، الذي يلعب في صفوف فريق الدرجة الممتازة ، هبوعيل تل ابيب ، رفعت ترك كان افضل لاعب في فرق الدرجة الممتازة على الاطلاق في مباريات السبت الماضي . وقد كان رفعت ترك اللاعب الوحيد الذي حصل على تقدير بدرجة ٨ (من ١٠) على لعبه الممتاز في مباراة الدربي بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب . ومع ان المباراة كانت ضعيفة عموما ولم يبذل لاعبو الفريقين جهدا كافيا فيها فقد برز رفعت ترك ولمع في شد الانظار اليه والى لعبه .

معين دالية الكرمل وفوز يتيم على ملعبه

دالية الكرمل — لمراسلنا — في اطار مزاحمة فريق معين دالية الكرمل لفريق هبوعيل العفولة على المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية تمكن الفريق من الخروج بنقطتين ثمينتين من مباراته هذا السبت مع مكابي زخرون يعقوب حيث تغلب عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

ومع ان فريق الكرمل .. كان بامكانه ان يحصل على عدد اكبر من الاهداف في هذه المباراة ، قد يحتاجها كثيرا في المستقبل ، الا انه لم يستغل ضعف فريق زخرون يعقوب بالشكل الصحيح .

في الشوط الاول كان اللعب متعادلا ومتوازنا بين الفريقين . ومع ان لاعبي الدالية الكرملية شنوا عدة هجمات ولعبوا بحماس الا انهم اضاعوا الكثير من الفرص . وفي الشوط الثاني زاد الحماس اكثر وزادت الفرص الضائعة اكثر .

وفقط في الدقيقة ٨٩ تمكن فريق الدالية من احراز هدف الفوز وذلك حين رفع اللاعب بولى صباح كرة ركنية متقنة فصدها احد لاعبي دفاع زخرون يعقوب براسه فانقض عليها اللاعب صبحي بشناق وبضربة مباشرة قوية من بعد ١٦ مترا اسكنها شباك زخرون يعقوب وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (١—صفر) .

وقد امتاز في المباراة اللاعبان عادل مشيلح ويوسف حلبي .

الشبيبة

اما فريق شبيبة معين دالية الكرمل ، الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، فقد فاز هذا السبت بستة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شبيبة هبوعيل عكا . وقد احرز اهداف الكرمل كل من سمير وهبة (هدفين) وصالح النور (٣ اهداف) وطارق حسيسي (هدفا واحدا) .

مصر .. هل اقترب — بقية

هذا الاطار كمثال ، والذي بلورته « الاهالي » كصحيفة جماهيرية للحزب رغم مصادرتها ثم « التقدم » كنشرة داخلية دليلا قويا رغم كل شيء !

واذا ما تجاوزنا ارقى تعبير بلغته الحركة الجماهيرية والذي تبلور في يناير ٧٧ ، فاننا نجد ان حركة المعارضة للنظام لم تعد تصدر فحسب من خارجه ، بل ومن داخله ايضا ! وهذا له في حد ذاته دلالة بالغة الاهمية في ظل نظام أبوي ! وليس من قبيل الصدفة ، او من العبث ان تكون كل اشكاله هذه المعارضة — من داخله — قد تركزت في مواجهة سياسة النظام في « خيانة » القضية الوطنية بشكل خاص ، والتي اخذت شكل استقالات لكبار مسؤولي الدولة : وزراء الخارجية وعدد من السفراء ، والتي كشفت مدى ضعف النظام من الداخل وعجزه اليوم عن العثور على وزير للخارجية ، حتى اصبح رئيس الوزراء هو نفسه وزيرا للخارجية !

و .. مصر ارض خصبة للحرية . هذه حقيقة ! وحبلى بالثورة ، وتلك ليست نبوءة !!

من مجلة « اليسار العربي » (اواخر آذار الماضي)

هبوط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

اصدرت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التاديبية قرارا تعسفيا ضد فريق عين ماهل (الدرجة الثانية) يقضي بتوقيفه عن اللعب حتى نهاية الموسم . الامر الذي يعني هبوطه الى مستوى الدرجة الثالثة الا انه بدون هذا القرار كان يصارع الفريق من اجل التخلص من قاع الدوري .. وهو الآن في المرتبة ١٢ ورصيده يساوي رصيد الفريق الذي يختتم لائحة الدوري .

ويذكر ان المحكمة نفسها قررت قبل شهرين توقيف فريق هبوعيل سخنين عن اللعب . وبات مؤكدا سقوطه هو ايضا الى الدرجة الثالثة .

والحجة في توقيف الفريقين تعود الى مصدر واحد « ضرب حكم المباراة او شتمه او النقاش معه » .. ولا شك ان مثل هذه التصرفات تستحق العقاب .. ولكن هل تثبت اتهامات حكمي المباراتين ضد الفريقين العربيين من عين ماهل وسخنين . ولنفرض ان التهم ثابتة . فهل يستحق عليها الفريقان الهبوط الى درجة اسفل ؟ هل يحدث هذا مع الفرق اليهودية ؟!

حدث في البلاد

تصدير العاهرات

ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » المحلية ان اسرائيل تصدر فتيات للعمل في الخارج كعاهرات . وقد ذكرت الصحيفة رقما متواضعا هو ١٢ فتاة سنويا ، لا يتجاوز عمر الواحدة منهن ال — ١٨ . وهدات الصحيفة خواطر قرائها فاكدت ان هذه العملية لا تتم بشكل منظم او عن طريق مكاتب رسمية وانما بشكل فردي .

هللويا .. مسروقة

«هللويا» .. الاغنية الاسرائيلية التي فازت في مهرجان الاغاني الاوروبية (الاورفيزيون) ، الذي جرى يوم السبت الاسبق في القدس ، جعلوها في اسرائيل رمزا للتفوق والنجاح الاسرائيلي المختار والخارق .

بل ان التلفزيون الاسرائيلي اختارها لبطولة مزحة (كذبة اول نيسان) فنشر عدة اخبار مفادها ان الحكومة قررت تغيير النشيد القومي «هتكفا» واستبداله باغنية « هللويا » .

وفي هذه الايام تبدل الحديث عن « هللويا » وبدأ نقاش في اتجاه آخر .. وسيقف ملحن الاغنية امام القضاء بتهمة سرقة كلماتها . فقد تقدمت احدى ربات البيوت من تل ابيب ، واسمها داليا كوبالسكي ، بدعوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب تتهم فيها ملحن الاغنية كوبي اوشرات بسرقة كلماتها . ولذكرت كوبالسكي في لائحة الاتهام انها في عام ١٩٧٧ كتبت قصيدة « هللويا » وارسلتها الى الملحن المذكور لكي يعطي رأيه فيها . ولكنه لم يكلف ابدا بالرد بهذا الشأن . وفي مهرجان الغناء الاسرائيلي فوجئت بسماع الاغنية ، مع اختصار بعض كلماتها وتعديل بعض الكلمات الاخرى ، وفوجئت اكثر بسماع اسم جديد « لكاتبة » كلمات الاغنية شمريت اور .

وتضيف كوبالسكي — ولكني رغم ذلك حاولت ان اصلح الخطا بشكل سلمي واتصلت من جديد بالملحن ولكنه لم يرد علي . وهذا هو ما يغيظني . الم يكفه انه سرق الكلمات .. وايضا يرفض استقبالي !!

الحاخامان الكبيران

توجه الحاخام الاكبر ، عوفاديا يوسف ، برسالة شديدة اللهجة الى وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، يطالبه فيها بكل اصرار بان يرفض طلب الحاخام الاكبر المنافس ، شلومو غورن ، بزيادة حاخام آخر الى هيئة المحكمة الربانية العليا . واكد الحاخام عوفاديا يوسف ان طلب الحاخام غورن بزيادة حاخام جديد لهيئة المحكمة انما يستهدف من ورائه زيادة مؤيديه في المحكمة وانه لا حاجة لاي حاخام جديد . الا ان معظم اعضاء المحكمة عاطلين عن العمل تقريبا لقلة القضايا التي تصل اليها .

امراض الاطفال

قبل الولادة

كل الاشياء التي تدخل جسم المراة الحامل يمكن ان تنتقل الى الجنين . فمثلا بعض الادوية المفيدة لجسم المراة يمكن ان يسبب ضررا بالغا للجنين . ولهذا ففي مرحلة التلقيح الاولى ، وعند ملاحظة التاخر في الحيض يجب على المراة ان تتوجه الى الطبيب لفحص اسباب ذلك ، لانه من الممكن ان تتعاطى في هذه المرحلة دواءا ما ، وبدون معرفة بانها حامل ، ويجب في هذه الحالة ان تخبر طبيبها وتستفسر عن امكانية الاستمرار في تعاطي الدواء ، فمن المعروف ان كثيرا من الادوية تضر بالجنين . وكذلك يجب على المراة الحامل الا تاخذ على عاتقها تناول حتى الحبوب المسكنة للصداع ولالام الراس البسيطة ، وكذلك الا تاخذ بالوصفات والنصائح اللاعلمية المختلفة المتداولة في قرانا ومدننا ، ولربما ان وصف عجوز ما تضر بامراة حامل .

كما يكفي شرب كمية قليلة من الكحول لتنعكس سلبيا في مراحل تطوير الجنين ، ولهذا يجب عدم تناول الكحول ، قطعا ، في اثناء الحمل ، وهذا يعني كذلك في مرحلة ما بعد الولادة حتى انتهاء مرحلة الرضاعة .

فالكحول تنتقل بصورة سريعة عن طريق الدم للحليب ، وكذلك مادة النيكوتين الناتجة عن التدخين ، تنتقل بسرعة للحليب وتسبب خللا في وظيفة قلب الجنين ، ومن الاحصاءات والمعطيات الطبية فان اجنة النساء المدخنات تكون عادة غير ناضجة ، ويخلق اطفالهن اصغر حجما ووزنا من اللازم .

كما يعاني هؤلاء الاطفال وخاصة بعد الولادة من أمراض الامعاء مدى الحياة ، وهناك حالات خاصة وكثيرة حيث تلد الامهات المدخنات بصورة مبالغ فيها اطفالا امواتا ، نتيجة مادة النيكوتين السامة . ولحسن الحظ فانه نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية في جسم المراة الحامل ، تقل الشهية للتدخين والكحول .

ان التدخين لا يضر فقط بالجهاز الهضمي والتنفسي ، بل أيضا يخفف من فعالية المبيض ويعطل عملية الاخصاب والتلقيح .

من العناصر الهامة لسلامة الام والجنين .. التغذية الصحيحة والغنية في هذه المرحلة . النقصان أو الخلل في التغذية يسبب كما هو معروف نقصا في النمو والتطوير الجسماني والنفسي عند الجنين . أهم المواد الضرورية هي البيلكوتينات اللازمة لبناء الخلايا والانسجة عند الجنين وكذلك الكالسيوم والحديد والفيتامينات الضرورية لبناء الهيكل العظمي ، هذه العناصر توجد بكثرة في الحليب ومشتقاته ، من الفيتامينات الضرورية خاصة فيتامين « د » الموجود بكثرة في حبوب زيت السمك ، وكذلك الناتج عن اشعة الشمس .

وكذلك من اجل سلامة الاثنين ، الام والجنين ، يجب اخذ كميات من الحديد ، الضروري لتقوية الدم ، وخاصة في المراحل الاخيرة من الحمل ، حيث يحتاج الجنين الى كميات كبيرة من هذا العنصر . ولهذا وجب الاكثار من اكل اللحوم والبيض والخضروات . وفي حالات خاصة ، وبعد فحص الدم ، اذا كان هناك ضرورة لذلك ، فتعطى كميات من الحديد على شكل اقراص عن طريق طبيب العائلة .

بالاضافة الى كل ذلك ، فان التاثيرات الخارجية التي تؤثر على الام يمكن ان تنتقل الى الجنين . ان نظافة الام الجسمانية والملابس الداخلية والوسط الذي تعيش فيه ، كالبيت والنوم في الهواء الطلق ، كلها عناصر ضرورية وهامة لسلامة الانسان القادم .

الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

تهانينا

* الى الصديقين محمد أسدي ووفيقة اسدي بالمولودة البكر علا .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق خالد نجيب محاميد وعروسه بالخطوبة .
* والى الصديق محمد اديب وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الصديق حسن محاميد وزوجته بالمولود « محمد علي » وعلى زيارة .

اعضاء الحزب الشيوعي في [illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* الناصرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول « الاقتصاد الاسرائيلي الآن — الازمة والمخرج » يقدمها : احمد سعد . يوم الخميس ١٢—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .
* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق حتى سن ال ١٦ من العمر ولاصدقائهم وموضوعها : ما هي الشيوعية . المحاضر : سميح غنادري . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . (على الرفاق مراجعة المحاضرة الاولى وكان موضوعها : اسس التنظيم الشيوعي) .
* عكا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع حول « المؤامرة الثلاثية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي . يفتتح الاجتماع : زياد موسى . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « نادي الاخوة » .
* منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) . تعلن عن القيام برحلة منطقية الى جبال الجليل وذلك يوم السبت ١٤—٤—٧٩ . (المزيد من التفاصيل عند مسؤولي الشبيبة الشيوعية في الفروع) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — مكابي تل ابيب	١ : ١
مكابي يافا — مكابي نتانيا	٢ : ١
بيتار القدس — رشون لتصيون	٣ : صفر
هبوعيل بئر السبع — بني يهودا	١ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل القدس	١ : صفر
بيتار تل أبيب — شمشون تل أبيب	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود	١ : صفر
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حيفا	١ : ١

الدرجة القطرية

مكابي رمات عميدار — مكابي هرتسليا	٤ : ١
مكابي حيفا — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	٢ : ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل مرمورق	١ : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل طبريا	٣ : ١
هبوعيل اللد — هبوعيل طيرة الكرمل	٢ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — مكابي شعرايم	٣ : ٢
هبوعيل بيت شيمش — قريات اونو	٢ : صفر
مكابي قريات جت — بيتار الرملة	٢ : ١
مكابي يبنه — بيتار اشدود	٢ : صفر
هبوعيل ديمونة — نس تسيونة	٢ : ١
هبوعيل اور يهودا — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
لزروس حولون — هبوعيل الرملة	١ : ١

الدرجة الثانية

شباب أم الفحم — عليا كفار سابا	٩ : صفر
ابناء شفاعمرو — هبوعيل حتصور	٧ : ١
شباب الناصرة — قريات بياليك	١ : صفر
شباب كفر كما — نفي شانان	٤ : ١
بيتار قريات شمونة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — مكابي زخرون يعقوب	١ : صفر
شباب الطيبة — هتسعير حيفا	٢ : ٢
مكابي أور عقيبا — شباب كفر قرع	٢ : ١
مكابي هشرون — شباب عين ماهل	٢ : صفر
شباب الطيرة — مكابي هشكما	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

شباب الرامة — شباب ترشيحا	٤ : ١
هبوعيل كفر سميع — مكابي كرمئيل	٤ : صفر
شباب عكا — بيتار نهاريا	٢ : ١
مكابي شور شلوم — هبوعيل الجديدة	٤ : ٢
هبوعيل الحليصة — هبوعيل مجد الكروم	١ : صفر
هبوعيل كفر مندا — هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
هبوعيل المكر — شبيبة دالية الكرمل	٦ : صفر
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل شلومي	١ : ١
هبوعيل يكنعام — هبوعيل يافة الناصرة	١ : صفر
هبوعيل مصمص — شباب الكبابير	١ : صفر
مكابي طرعان — بير ابو الجش	صفر : صفر
بيتار حيفا — هبوعيل عرابة	٤ : صفر
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل بنيامينا	٨ : ١
مكابي الفريديس — هبوعيل معاوية	٥ : صفر
مكابي ام الفحم — لهبوت حبيبا	٥ : ١
اتحاد شباب يافا — رمات هشرون	١ : ١
هبوعيل بني عياش — مكابي القدس	٢ : ٢

الدرجة الرابعة

هبوعيل كرمئيل — هبوعيل بركا	٢ : صفر
نادي الكرة في حيفا — بيتار طرعان	٢ : صفر
هبوعيل بئر المكسور — خلة الشريف طمرة	٢ : صفر
نادي الكرة في عتليت — شباب نين	٢ : صفر
مكابي كفر قاسم — بيتار غني هتكفا	١ : صفر
كشافة حيفا — هبوعيل طمرة	١ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

معين دالية الكرمل — هبوعيل عكا	٦ : ١
اخاء ابناء الناصرة — شباب الناصرة	٢ : ٢
مكابي سخنين — هبوعيل بيسان	٢ : صفر
شباب كفر قاسم — مكابي امل تل ابيب	صفر : صفر

الدرجة الممتازة

١ — بيتار القدس	٣٦
٢ — مكابي تل ابيب	٣٥
٣ — مكابي نتانيا	٣٢
٤ — بني يهودا	٣٠
٥ — مكابي يافا	٢٧
٦ — هبوعيل تل أبيب	٢٧
٧ — هبوعيل حيفا	٢٥
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٥
٩ — بيتار تل ابيب	٢٣
١٠— هبوعيل يهود	٢٣
١١— هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٢— شمشون تل ابيب	٢٢
١٣— هبوعيل القدس	١٩
١٤— مكابي بيتح تكفا	١٩
١٥— هبوعيل رشون لتصيون	١٦
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٦

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٣٩
٢ — رمات عميدار	٣٣
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٢
٤ — هبوعيل حولون	٣٠
٥ — مكابي حيفا	٢٨
٦ — مكابي هرتسليا	٢٧
٧ — هبوعيل بات يام	٢٥
٨ — هبوعيل بيسان	٢٥
٩ — هبوعيل عكا	٢٤
١٠— هبوعيل رمات غان	٢٤
١١— طيرة الكرمل	٢٣
١٢— هبوعيل طبريا	٢٢
١٣— هبوعيل اللد	٢١
١٤— هبوعيل مرمورق	٢١
١٥— هبوعيل اشدود	١٤
١٦— هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى — جنوب

١ — بيت شيمش	٣١
٢ — شباب كفر قاسم	٣٠
٣ — مكابي شعرايم	٢٩
٤ — مكابي قريات جت	٢٩
٥ — بيتار الرملة	٢٧
٦ — هبوعيل اشكلون	٢٢
٧ — مكابي يبنه	٢٠
٨ — لزروس حولون	٢٠
٩ — هبوعيل ديمونة	١٩
١٠— قريات اونو	١٨
١١— هبوعيل الرملة	١٨
١٢— نس تسيونة	١٧
١٣— اور يهودا	١٥
١٤— بيتار اشدود	١٢

الدرجة الثانية — شمال ا

١ — شباب الناصرة	٣٦
٢ — هبوعيل صفد	٣٤
٣ — مجدال هعيمق	٣٤
٤ — ابناء شفاعمرو	٣٣
٥ — مكابي حتصور	٢٤
٦ — هبوعيل حتصور	٢٢
٧ — مكابي نفي شانان	٢٠
٨ — بيتار قريات شمونة	٢٠
٩ — مكابي بياليك	١٩
١٠— كفر كما	١٩
١١— مكابي طبريا	١٩
١٢— مكابي عكا	١٩
١٣— معلوت	١٥
١٤— هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — شباب ام الفحم	٣٢
٢ — هبوعيل العفولة	٢٩
٣ — معين دالية الكرمل	٢٦
٤ — قريات يام	٢٤
٥ — مكابي أور عقيبا	٢١
٦ — « عليا » كفار سابا	٢١
٧ — مكابي هشرون	٢٠
٨ — شباب الطيبة	٢٠
٩ — شباب سولم	١٨
١٠— هتسعير حيفا	١٧
١١ — شباب كفر قرع	١٦
١٢— شباب عين ماهل	١٦
١٣— مكابي زخرون يعقوب	١٥

الدرجة الثانية — جنوب ا

١ — رمات هشرون	٣٧
٢ — محني يهودا	٣١
٣ — غني هتكفا	٢٩
٤ — أزور	٢٧
٥ — شباب الطيرة	٢٧
٦ — كفار شليم	٢٥
٧ — بيتار هرتسليا	٢١
٨ — تسفريريم	١٩
٩ — راس العين	١٨
١٠— بيتار حولون	١٧
١١— مكابي هشكما	١٧
١٢— مكابي بات يام	١٧
١٣— بيتار يافا	١٧
١٤— بيتار بات يام	١٦

مخيـم العمـل التطوعى الـرابع في الـناصرة، في ١٨ ـ ٢٢ ـ ٧ ـ ١٩٧٩

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ في ١٨ ـ ٢٢\٧\١٩٧٩ سيقام في الناصرة مخيم العمل التطوعي الرابع الذي اصبح تقليدا سنويا رائعا يجند آلاف الزنود القوية المعطاءة، من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد . هذا ما قررته ادارة بلدية الناصرة، في جلستها الاخيرة .

وقد تشكلت لجنة بلدية فرعية، برئاسة الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية، وعضوية الاخوان : رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية وامين محمد علي وسليم الشيخ سليمان عضوي ادارة البلدية، للاعداد التفصيلي لهذا المخيم . وقد تقرر ايضا، مع اقتراب المخيم ان تنضم لهذه اللجنة طاقات من مختلف قطاعات السكان والاختصاصات المهنية المختلفة، من اجل ان تعكس لجنة قيادة المخيم طاقات بلدية واهلية على حد سواء . وسيتم هذا، من خلال الصلة الوثيقة مع لجان الاحياء التي تلعب دورا حاسما في اختيار المشاريع وتنسيق هذا مع ادارة البلدية، وتنفيذ هذه المشاريع . وقد قررت ادارة البلدية تعيين موعد المخيم، بشكل مبكر، حتى يتمكن كل اصدقاء الناصرة ان يرتبوا برامجهم، على هذا الاساس . كذلك علم مراسل « الاتحاد » ان هناك نية لتطوير البرامج الثقافية، الاجتماعية، الفنية، الرياضية، في امسيات المخيم، حتى يكون هذا المخيم، ايضا، عرسا للعمل والثقافة والكرامة، ومجالا لاطلاق الطاقات الثقافية لشعبنا ـ الذي رغم الحصار المالي والثقافي ـ يتفجر حيوية ونشاطا وابداعا . اننا ندعو كل اصدقاء الناصرة، الى التخطيط بشكل مبكر للمشاركة في مخيم الناصرة، واحصاء الطاقات المهنية المستعدة للمشاركة كما ان كل المواهب الفنائية والموسيقية والمسرحية والادبية وغيرها مدعوة ان تحضر المواد المناسبة لهذا المشروع القطري ـ حيث بالاضافة الى المشاريع والتوفير المادي على البلدية ـ سيظهر من جديد ان بلدية الناصرة قوية بدعم شعب الناصرة، وبالتضامن الشعبي القطري معها .

عرائض في معليا استنكارا لمصادرة الاراضي

معليا ـ لمراسلنا ـ وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من قرية معليا على عريضة موجهة الى كل من وزير الداخلية ووزير المعلية ودائرة اراضي اسرائيل استنكروا فيها مصادرة قطعة الارض التي يملكها السادة جبرا جبران وطنوس جبران وابراهيم موسى وفريد موسى وجريس خميس ويقيمون عليها خمسة منازل وجاء في العريضة :

« نستنكر بشدة الهجمة الشرسة على ارضنا ونطالبكم بالعمل لابطال الادعاء وسحبه وخاصة وان اصحاب الارض بحوزتهم وثائق تؤكد ملكيتهم للارض، كما انهم يحملون رخص بناء للابنية القائمة عليها » .

وقد توجه الاهالي الى النائب توفيق طوبي لاثارة قضيتهم لدى الدوائر المختصة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد اجتماعه القطري

❋ منطقة عكا تفوز بعلم الحركة ❋

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا قطريا لنشيطي الحركة في الناصرة، يوم السبت الماضي، لخصت فيه نشاطات الحركة خلال العام الماضي ووضعت فيه برنامج عمل للمستقبل .

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق عمر سعدي، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة، بكلمة حارة تطرق فيها الى اوضاع جماهير الشباب في البلاد والى الاوضاع السياسية في المنطقة . ثم قدم الرفيق محمد نفاع، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة عكا، تقرير السكرتيرية الذي تضمن تلخيصا لنشاطات العام الماضي في شتى المجالات وطرح برنامج عمل شاملا اكد فيه على ضرورة توسيع صفوف الحركة وتقوية تنظيمها.

ثم جرى نقاش حيوي دام عدة ساعات ولخص الجانب التنظيمي منه السكرتير العام للحركة، الرفيق يورام غوجانسكي، ولخص الجانب السياسي منه عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق بنيامين غونين . وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب والرفيق جمال موسى، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الناصرة .

وفي نهاية الاجتماع قام مندوبو منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية بتسليم علم الحركة الى مندوبي منطقة عكا التي فازت في المباراة الاشتراكية بين المناطق .

هذا واختتم الاجتماع بنشيد الاممية.

كركبي يستمع الى شكاوى اهالي وادي النسناس

❋ الامكانيات للعمل على حل مشاكل سكان حيفا العرب متوفرة اليوم اكثر، بعد ان وصل ممثل عنهم الى المجلس البلدي ❋

حيفا ـ بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية في حي وادي النسناس اجتمع الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا باهالي الحي، يوم الخميس الماضي، للاستماع الى شكاواهم والعمل على حلها .. وذلك في اطار برنامجه للاجتماع بسكان جميع الاحياء العرب لدراسة جميع المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا في هذه المدينة منذ نكبة ١٩٤٨ وتزداد سوءا عاما بعد عام بسبب اهمال السلطات المسؤولة حقهم في الحياة بمساواة وكرامة . وعلى راس هذه المشاكل قضيتا السكن والتعليم .

افتتح الاجتماع الرفيق عباس زين الدين ثم تحدث عضو البلدية كركبي فاكد في كلمته على امكانية العمل اليوم اكثر من السنوات السابقة بعد حرمان السكان العرب من ممثل لهم في البلدية طيلة ١٩ عاما . وقال : لقد حققنا حتى الان انجازين كبيرين : فقد تاكد رسميا فتح مدرسة في حي عباس، بعد مطالبات عديدة . كما تقرر فتح مدرسة ثانوية متممة للمدرسة الاعدادية في شارع المتنبي .

وعلى صعيد الخدمات، قال، طالبنا برصيف ورمزور ومظلة واقية في شارع الخوري ووعدنا رئيس لجنة المواصلات بتلبية مطالبنا ولكن، حتى الان، لم يلبوا لنا شيئا . وهذا يدفعنا الى التاكيد على ضرورة الضغط والملاحقة من الاهالي . ونحن بدورنا مستعدون دائما للاستماع الى كل مشكلة والعمل على حلها، ولا نوفر جهدا في زيارة جميع الاحياء واثارتها في البلدية . ولقد اقمنا لجنة شعبية لبحث قضايا التعليم لدى السكان العرب في حيفا . وقال : ان الطريق الوحيدة للتخلص من دفع الاف الليرات مقابل التعليم في المدارس الابتدائية هو تسجيل الاولاد في المدارس الرسمية . وان وزارة المعارف والبلدية مسؤولتان عن استيعاب كل من يسجل . واضاف : ان البلدية تعهدت بالدفع عن هؤلاء .

وحين ابدى احد السكان استياءه من المستوى التعليمي في المدارس الحكومية رد عليه عضو البلدية قائلا : يجب الا نهمل اولادنا وان نتعاون مع لجان الاباء وان نقيم مثل هذه اللجان حيث لا يوجد . ونحن، بدورنا، نقوم بكل ما يلزم . فقد يكون هذا النقص وسوء المستوى التعليمي بسبب الاهمال المقصود من المسؤولين حتى تبقى الاوضاع كما هي . والمهم ان هناك تحسنا في مستوى المدارس الرسمية اذا ما قورن بما كان عليه سابقا .

اما بخصوص قضية السكن، والتي هي اكبر المشاكل التي يعاني منها عرب حيفا، فدعا عضو البلدية كركبي الى اقامة لجنة شعبية تعمل على تخفيف الازدحام في السكن وتامين السكن الانساني للمحتاجين .

وبعد الاستماع الى شكاوى الاهلين الربرة في مختلف القضايا اليومية والزمنة اكد كركبي للاهلين ان العمل الجماعي والمثابر هو الضمان لحل القضايا الزمنة مثل السكن والتعليم وحين تحل القضايا العامة تحل قضية كل فرد .

واختتم الاجتماع بانتخاب ٧ مندوبين عن سكان الحي لمتابعة قضايا الاهلين .

يطالبون بتحسين الخدمات الطبية في معليا

معليا ـ لمراسلنا ـ وقع حوالي ٨٠ شخصا من اعضاء الهستدروت في معليا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بتخصيص يوم في الاسبوع لزيارة طبيب الى عيادة « صندوق المرضى » في القرية وتخصيص يوم في الشهر على الاقل لزيارة موظف الهستدروت من قسم رسوم العضوية ـ لشكات هماس ـ وذلك لدفع رسوم العضوية وانهاء المعاملات الاخرى .

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى كل من مركز « صندوق المرضى » وكتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت والى مجلس معليا المحلي.

القوى ـ بقية

الدمقراطية امام الراي العام المصري والعربي والعالمي الان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قوات الامن الساداتية اقتحمت مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مرتين، خلال الاسبوع الماضي، وصادرت الات الطباعة والبيانات التي دان فيها توقيع صك الخيانة وزيارة بيغن الى القاهرة . وقد اعتبرت القوى الدمقراطية والوطنية هذه الهجمات الليلية خرقا فظا للدستور وانتهاكا لحقوق حزب ممثل في مجلس الشعب .

كذلك أعلن النظام المصري عن اعتقال ١٢ شخصا في نجع حمادي، هذا الاسبوع، بتهمة التحريض ومحاولة قلب نظام الحكم وهي الحجة التي تتذرع بها السلطات الساداتية لقمع القوى المناهضة لسياسته الاستسلامية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

القوى الدمقراطية تتضامن مع عرب النقب

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قام يوم السبت الماضي، وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترأسه الرفيق عوزي بورشتاين الى عشيرة الترينات حيث اعرب عن تضامن القوى الدمقراطية العربية واليهودية مع نضال ابناء العشيرة من اجل البقاء على اراضيهم وفي صد هجمات السلطة عليهم . كما اجتمع اعضاء الوفد بالجرحى الذين اصيبوا من جراء اعتداء رجال الشرطة والحكومة عليهم .

وفي الوقت نفسه قام وفد اخر من المحاضرين في جامعة تل ابيب بزيارة المعتقلين من البدو والطلاب في عراد واعربوا عن تضامنهم معهم .

وفي تل ابيب وزع فرع الجبهة الدمقراطية منشورا استنكر فيه الاعتداءات على عرب النقب ويطالب باستقالة وزير الزراعة اريك شارون ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين البدو . ودعا المنشور الى توحيد جميع القوى المحبة للسلام والخوة الشعوب واصحاب الضمائر من اجل النضال المشترك لصد حملات النهب التي تقوم بها السلطات ضد عرب النقب . كما دعا اعضاء الكنيست الى نزع ثقتهم من الحكومة بسبب اعمالها الاجرامية والاستهتار بقرار محكمة العدل العليا .

ايرغا يطلب من ميشل الاحتجاج على مصادرة اراضي عرب النقب وهدم منازلهم

تل ابيب ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الرفيق يشوعا ايرغا برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشيل، يطلب منه الاحتجاج امام مؤسسات الدولة على قيام شركة « معتس » للاشغال العامة والشرطة بمصادرة اراضي عرب النقب وبالاعمال الوحشية في هدم منازل لهم ـ الامر الذي يشكل خرقا لاوامر محكمة العدل العليا .

وجاء في الرسالة انه من الواجب تقديم المسؤولين عن ذلك الى القضاء. كما يجب احترام حقوق هؤلاء البدو كبشر وكمواطنين .

تظاهرات في ابو سنان وكفر ياسيف استنكارا للاعتداء على عرب النقب

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ جرت تظاهرات رفع شعارات في اربعة اماكن رئيسية في كل من ابو سنان وكفرياسيف بمبادرة فرع الحزب في البلدين وذلك في ساعات بعد ظهر السبت الماضي .

وقد حمل المشتركون في التظاهرات لافتات كتب عليها : « ارفعوا ايديكم عن عرب النقب » و « كفوا عن سياسة النهب والتشريد » و « ايها الاخوة عرب النقب ـ نحن معكم » و « ليطلق سراح المعتقلين » و «كامب ديفيد: تعني الحرب والمصادرة». وجرى جمع تواقيع على برقيات احتجاج موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف العدوان على عرب النقب والكف عن مصادرة الارض وتشجب العدوان الاثم الذي تعرض له عرب النقب عند بلدة اللقية والطلبة العرب في جامعة بئر السبع الذين تضامنوا معهم .

احتجاج رئيس المجلس

هذا وبعث رئيس مجلس محلي كفرياسيف، نمر مرقس، برقية الى رئاسة الكنيست، فور ذيوع نبا العدوان على عرب النقب، وجاء فيها : « نحتج بشدة على العدوان الذي قامت به السلطات على عرب النقب ويتعارض مع كل قانون ومع الاخلاق . لتكف الحكومة عن سياستها العدوانية تجاه المواطنين العرب » .

لجنة منطقة عكا تدين عدوان السلطات الغادر على عرب النقب

عكا ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية، امس الاول، اجتماعها الاول بعد المؤتمر الخامس للمنطقة الذى عقد مؤخرا . وناقشت فيه تطور عملها ومهامها على ضوء مقررات المؤتمر والمكاسب التى حققتها والاوضاع السياسية التى تمر فيها منطقتنا عامة . وانتخبت سكرتارية المنطقة الجديدة والدوائر المختصة بمختلف الاعمال والمجالات والنشاطات .

هذا وقد اعرب اعضاء اللجنة عن تنديدهم الشديد بالعدوان الوحشي الذى قامت به السلطات على عرب النقب . واكدوا تضامنهم مع نضالهم العادل ضد سياسة المصادرة والنهب التي تتهدد اراضيهم ومساكنهم . وطالبوا بوضع حد لهذه السياسة القاتلة وباطلاق سراح المعتقلين حالا وباقامة لجنة شعبية للتحقيق في العدوان . ودعت لجنة المنطقة الى تصعيد التضامن مع الاخوة عرب النقب وتحويل الاعدادات لاول ايار والاجتماعات التى ستعقد على شرفه الى تظاهرات للتنديد بسياسة الاضطهاد القومي البغيض وسياسة السلطات عامة .

الاحتلال ينفذ تهديده ويهدم بيتا في الرام

القدس ـ لمراسلنا ـ نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهديدها وقامت، يوم اول امس الاحد، بهدم منزل السيد عبد السميع عبد الرحمن سدر في الرام المحتلة (الواقعة بين القدس ورام الله) .

وكانت سلطات الاحتلال بعثت الى اصحاب البيوت في الرام تامرهم فيها بان يخلوا بيوتهم ويهدموها خلال اسبوع بحجة انها تعيق شق الشارع الجديد الذى سيربط بين المستوطنات الاسرائيلية المقامة بين القدس ورام الله واريحا . فرفض اصحاب البيوت هذه الاوامر وبعثوا ببرقيات ورسائل الى مختلف المسؤولين يشرحون فيها الوضع ويطالبون بالغاء اوامر هدم بيوتهم التي اقاموها على اراضيهم واراضي ابائهم واجدادهم بعد جد وكدح دام سنوات طويلة من العمر . واكد اصحاب البيوت ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي الخالية بجوار البيوت ويمكن ان يمر الشارع بها .

بيد ان سلطات الاحتلال لم تتنازل عن تهديدها ومخططها .. فارسلت مجنزرات وجرافات الهدم وهدمت البيت على ما فيه من اثاث ودون اي اكتراث لمصير سكانه العشرة . وفوق هذا كله طالبت سلطات الاحتلال صاحب البيت بدفع اجرة جرافة الهدم.

ادارة جامعة بيت لحم تقرر تعليق الدراسة وسلطات الاحتلال تعتقل ثلاثة من مجلس الطلبة

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد مضي اكثر من ثلاثين يوما على الاضراب الذي اعلنه طلبة جامعة بيت لحم، اعلنت ادارة الجامعة، في بداية الاسبوع الماضي، قرارها المؤسف بتعليق الدراسة .

وكان طلبة الجامعة قد قدموا سلسلة من المطالب واقتراحات الاصلاح قبل اعلانهم الاضراب، منها تشكيل مجلس امناء للجامعة بهدف الحصول على اعتراف اتحاد الجامعات العربية بها، واشراك مجلس الطلبة في تحديد وتوزيع المنح للطلبة المحتاجين وغيرها . ومنذ حوالي اكثر من شهر وادارة الجامعة تماطل في بحث هذه المطالب، الامر الذي ادى الى تازم الوضع . ويوم الاثنين الماضي قررت الادارة تعليق الدراسة كلية، الامر الذي اثار استياء الجهات الوطنية الحريصة على مستقبل الاجيال القادمة من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة .. فاعلن اتحاد الجمعيات الخيرية عن استنكاره لهذا الاجراء التعسفي، الذي يراد له ان يكون بديلا عن الحوار البناء . كما عقد السادة بسام الشكعة وكريم خلف وغيرهما من رؤساء بلديات الضفة اجتماعا، يوم الخميس الماضي، توجهوا على اثره بطلب الى ادارة الجامعة لاعادة فتحها والبدء بحوار بناء مع الطلبة لتطويق الازمة .

ومن ناحية اخرى اخذت سلطات الاحتلال تتدخل في شؤون الجامعة الداخلية، التي تخص علاقة الطلبة بادارتها، بهدف ضرب الحركة الطلابية . فاعتقلت، يوم الخميس الماضي، ثلاثة اعضاء في مجلس الطلبة وهم : حسن عبد الجواد، رئيس المجلس، ومعين جبر، نائب الرئيس، وسليمان اللوصي، عضو المجلس .

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالنضال من اجل مساواة مخصصات الاولاد لليهود والعرب

تل ابيب ـ بعث الرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية، برسالتين، واحدة الى اللجنة المركزة في الهستدروت واخرى الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها بحث : التمييز ضد العرب في دفع مخصصات الاولاد، في اللجنة المركزة .

وجاء في رسالته : ان قرار الحكومة دفع علاوة غلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات الاولاد للذين انهوا الخدمة الالزامية في الجيش تشكل تمييزا بين ولد واخر . فالغلاء اضر بجميع الاولاد دون تفريق في الدين او القومية، ان كان الولد يهوديا او عربيا . ولذا فان واجب الحكومة تعويض الاولاد وآبائهم عن الغلاء الناجم عن سياستها دون ان يكون لذلك اي ارتباط بالخدمة العسكرية . فالمواطن العربي يدفع للتامين الوطني المبلغ نفسه الذي يدفعه المواطن اليهودي . ولذا فمن حقه ان يحصل على الحقوق نفسها التي يحصل عليها المواطن اليهودي .

ان الهستدروت التي تنظم في داخلها عمالا عربا ويهود من واجبها ان ترد على هذا التمييز والغبن وان تناضل ضده . وان تعمل لوضع حد له من اجل مساواةاولاد اليهود والعرب.

اعتقال فريد غانم

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الجيش والشرطة، اول امس الاحد، الطالب فريد غانم سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس بتهمة التهرب من الخدمة الاجبارية .

وقد اعتقل في ساعات الظهر في اثناء وجوده في غرفته في مساكن الطلاب .

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب اصدرت بيانا يطالب باطلاق سراحه . ويذكر انه كان قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر بالتهمة نفسها حيث امضى اكثر من شهر في سجن عسكري .

اعتصام في مبنى بلدية اريحا

القدس ـ لمراسلنا ـ فصل حاكم اريحا العسكرى ست طالبات من مدرسة اريحا الثانوية وذلك بتهمة تظاهرهن في ساحة المدرسة الثانوية والاخلال بالنظام .

ونفذت هؤلاء الطالبات، يوم السبت الماضى، اعتصاما في مبنى بلدية اريحا احتجاجا على هذا القرار التعسفى، الذى جاء لمنع الطالبات من التعبير عن آرائهن حتى ولو كان ذلك داخل حرم المدرسة الثانوية . وقد توجهت امهات الطالبات، امس الاول، الى مبنى بلدية اريحا، واعتصمن هناك تضامنا مع بناتهن .

وقد لاقى هذا الاعتصام صدى واسعا في صفوف اهالي اريحا الذين عبروا عن سخطهم على قرارات الحاكم العسكرى التعسفية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحاكم العسكرى اعلن عن فصل هؤلاء الطالبات، ولم يعلن عن المدرسة البديلة التى بامكانهن الالتحاق بها في المستقبل القريب، قبل ان يفقدن سنة دراسية كاملة، الامر الذى يشير الى طابع القرار العسكرى الانتقامى .

محاكمة قراقوشية في رام الله

وكانت محكمة الاحتلال العسكرية قد اصدرت حكمها على الطالبة سمية عريقات من اريحا، وهى في ال ١٦ من العمر، بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٦ الاف ليرة، وذلك بتهمة التظاهر في ساحة المدرسة الثانوية التى ارتفع فوق بنائها علم فلسطين .

مقتل رجل مخابرات اسرائيلي في الضفة

القدس ـ اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان احد رجال المخابرات الاسرائيلي، واسمه موشه غولدفرغ (٢٦ عاما)، قتل في الضفة الغربية المحتلة، اول امس الاحد، « في اثناء تادية واجبه » . ولم يفصح الناطق عن اية معلومات حول ظروف القتل وقال ان لجنة خاصة اقيمت للتحقيق في الامر .

مجلس المكر يقر بالاجماع ميزانيته بمبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة

المكر ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس المكر المحلى، يوم السبت الاسبق، ميزانيته العادية والبالغة ٢٢،٥ مليون ليرة . خصص منها ٦،٣ مليون ليرة للتعليم ورياض الاطفال بالاضافة الى مليون و ٦٥٠ الف ليرة لبيت الشبيبة والمخيم الصيفى ومليون و ٣٢١ الف ليرة للرياضة والشباب و٧١٥ الف ليرة للحدائق العامة و ٤٠٩ الاف ليرة للزراعة و ٩٤٠ الف ليرة للشؤون الدينية ومليونين و ٣٤٦ الف ليرة لشؤون الصحة .

ويذكر ان ميزانية العام الماضى التى صادق عليها حاكم اللواء الشمالى بلغت ٣،٥ مليون ليرة فقط . وقد قرر المجلس التوجه الى الجهات والدوائر المختصة طالبا اقرار الميزانية كما هى.

من وقائع المحكمة ـ بقية

ويخالف وعدا قطعه على نفسه احد مساعديه بعدم الدخول الى المنطقة، بدون امر . اقترح عليك ان تطلع المستشار القضائي على الموضوع . واذا كان يعتقد ان ممثل الدولة بامكانه التراجع عن تصريح لمق الحكومة لمندها سنعرف ماذا يساوي هذا التصريح . انني اعتقد انه سيقرر بان هذا الامر غير معقول، ويجب احترام الوعود .

ومرة اخرى حاول باراك ممثل المستشار القضائي تبرير العمل مدعيا انه حدث سو تفاهم الا ان هذا الادعاء اثار وبحق حفيظة القاضي زوسمان فقال غاضبا : « اعتقد أنكم تستهترون بالمحكمة وهذا بحد ذاته امر خطر . اكشف لنا عن اسم الموظف المسؤول ونحن سنتخذ الاجراءات ضده . انه سيدخل السجن . وهذا لن يخيفنا » .

باراك : اقترح ان تعتبر الدولة هي المسؤولة .

القاضي لنداو : هذا امر بسيط . اذا حدث عمل مشين فليس من واجبك ان تبرره بشتى الطرق .

باراك : انني موافق، ولكن في هذه القضية لا اعتقد انه علينا البحث حول موقف معين .

القاضي زوسمان : من المفضل ان يعرف موظفو الدولة بانه يوجد قانون في الدولة، وانه لا يمكن الاستهتار بالمحكمة . كما يبدو ـ هناك موظفون نسوا هذه الحقيقة، ان هذا يزعجني. اننا نعرف محامين يتصرفون هكذا، ولكن ان تتصرف الدولة هكذا ؟

باراك: ولكن هذا لم يكن مقصودا .

القاضي لنداو : اذن يجب ان تعترفوا بالخطا، لا ان تكابروا عليه .

القرار

بعد هذا الحوار مع ممثل المستشار القضائي، قرر القضاة الثلاثة اصدار امر احترازي يمنع السلطات من الاستيلاء على الارض بدون اذن من المحكمة، ويفرض عليها اخراج جميع جميع المعدات من المنطقة . كذلك الزم القرار ادارة اراضي اسرائيل ودائرة الاشغال العامة ووزير الاسكان والمالية والشرطة بدفع نفقات المحكمة البالغة عشرة الاف ليرة .

وجاء في القرار : انه لامر مشين جدا ان لا يحترم ممثل المستشار القضائي وعوده . ان المحكمة عادة تثق بوعود المستشار القضائي ولكن كما يبدو، هذه المرة، لم يكن مكان لهذه الثقة . واكد القضاة ان المنطق يلزم ممثلي الدولة ان يعلموا البدو مسبقا عن نيتهم دخول المنطقة، وكان عليهم ان لا يدخلوا بشكل مفاجىء الى املاكهم .

الحكومة تتهرب ـ بقية

المحكمة اقرت تمديد التوقيف ليومين اخرين، حتى الاحد ٨ نيسان اليوم الذى جرى فيه اطلاق سراح الموقوفين. ومن الطلاب الذين اخلى سبيلهم شحدة بن بري سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وعمر مطر ونواف مطر وميسرة السيد وصالح نجيدات وعفيف صفية .

ويقول مراسلنا ان اثار الضرب كانت بادية على وجوه بعض الموقوفين .

واضرب تلاميذ مدرسة الاسد في قرية اللقية احتجاجا على اعتقال عدد من اساتذتهم كما تظاهروا خارج المدرسة بلافتات يطالبون فيها باطلاق سراح المعلمين ووقف الاعتداء البوليسي عليهم ووقف مصادرة اراضي القرية . وتضم هذه المدرسة ٧٠٠ تلميذ . ومن بين الموقوفين الذين افرج عنهم سليمان ابو قرن، صاحب طلب الاستئناف الى محكمة العدل العليا . وجرى الافراج عن الموقوفين بكفالات مالية شخصية بقيمة ١٠ الاف ليرة .

مجلس طلاب جامعة بن غوريون يستنكر اعتقال الطلاب

اجتمع مجلس طلاب جامعة بئر السبع، امس الاول، للاعراب عن استنكاره لاجراءات الجامعة باستدعاء البوليس لاعتقال الطلاب العرب في حرم الجامعة . وقد دعا المجلس الى اضراب عن الدراسة (جرى امس) لمدة ساعتين احتجاجا على اعتداء البوليس على اجتماع يوم الخميس الماضي والذى جرى خلاله اعتقال ٦٠ طالبا عربيا . وقال احد اساتذة التاريخ في الجامعة ان البوليس اعتدى على الطلاب الذين اعتقلهم بالضرب الذي ترك اثارا عليهم .

ومن الجدير بالذكر ان عميد الجامعة تكوع، كان قد رفض مقابلة وفد عن لجنة الطلاب العرب لبحث طلبهم بعقد اجتماع سلمي في حرم الجامعة، بل فضل استدعاء البوليس الامر الذى اثار اشمئزازا عاما بين الطلاب .

سنجابي : سنطور ـ بقية

سابق من هذا الاسبوع، في حديث لجريدة « رودي برافو » التشيكو ـ سلوفاكية، بان ايران ستعمق علاقاتها مع الدول الاشتراكية، وانها لن تسمح بالتجسس على الاتحاد السوفييتي من اراضيها . واضاف ان العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الاشتراكية ستستمر في التطور .

وقال الدكتور كريم سنجابي اننا ندرك تماما موقعنا الجغرافي الذى نتاخم فيه بلادنا الاتحاد السوفييتي وننتمي من جهة اخرى الى منطقة الخليج الفارسي التي تشمل اكبر احتياطي للنفط في العالم . ولهذا فاننا نريد لعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي ان تكون جيدة ومخلصة .

اما بخصوص العلاقات مع الولايات المتحدة فقال سنجابي اننا نامل ان تتطور في المستقبل على اساس الاحترام المتبادل . وعلق على المعاهدة الاسرائيلية ـ المصرية بقوله لقد عمقت هذه المعاهدة النزاع بين مصر والدول العربية الاخرى وجعلت المشكلة اكثر تعقيدا .

المجلس ـ بقية

المركزى الفلسطينى وافق على الاستمرار في الحوار الاردنى ـ الفلسطينى وتشكيل لجنة مشتركة لدعم صمود الشعب العربى الفلسطينى في المناطق العربية المحتلة ونضاله لافشال مخطط الادارة الذاتية المسخ . هذا واعلن امس الاثنين، عن تشكيل اللجنة المشتركة برئاسة عدنان ابو عودة، وزير الاعلام الاردنى، ووليد قمحاوى عن منظمة التحرير الفلسطينية .